القضايا الاجتماعية والسياسية في مسرح الشباب
Social And Political Issues In The Youth Theatre "

د هبه عبدالرحمن عبد السلام محمد [١]

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى معرفة القضايا الاجتماعية والسياسية المتضمنة في بعض نصوص مسرح الشباب، واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي، وتمثلت العينة الوثائقية للبحث في ثلاث نصوص درامية, في الفترة الزمنية من الموسم المسرحي٢٠٠٣/٢٠٠٤م إلى الموسم٢٠٠٧/٢٠٠٨م, وذلك لرصد القضايا الاجتماعية والسياسية وكيفية معالجتها دراميًا في النصوص التي عرضت على مسرح الشباب التابع للبيت الفني للمسرح بالقاهرة.

وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

١. أن المعالجة الدرامية للقضايا الاجتماعية والسياسية في النصوص عينة البحث تمت بشكل متداخل ومتقارب في الأهمية والمساحة, مما يجعلها أكثر تركيزًا وتشويقًا للمتلقي.
٢. جاءت القضايا الاجتماعية والسياسية المطروحة في النصوص بدون وضع أسلوب حل محدد للمشكلات والقضايا بل أكتفي المؤلف بسرد الظاهرة وطرح القضية في النص للمتلقي.
٣. لاحظت الباحثة من خلال تحليل النصوص الدرامية أن معظم القضايا الاجتماعية والسياسية التي تهم الشباب المصري اليوم ويعاني منها جاءت في تلك النصوص مجتمعة.
٤. استخدام الكورس في النصوص الدرامية عينة الدراسة لدفع الأحداث الدرامية وتأكيدها.
٥. جاء الحوار في النصوص عينة البحث كاشفًا للأحداث الدرامية والعلاقات والدوافع ومعبر عن القضايا والشخصيات والمشاعر ويساعد على تطور الصراع, واستخدم المؤلفون في النصوص عينة البحث للتعبير عن أفكارهم بالمزج بين اللهجة العامية واللغة الشعرية السهلة والبسيطة, واللغة العربية الفصحي, وكلمات تحتوي على سجع في نهاياتها.
٦. جاءت الحبكة مركبة لتخدم القضايا الاجتماعية والسياسية المطروحة في النصوص الدرامية من خلال تسلسل الأحداث وترابطها.
٧. جاء الصراع في النصوص عينة البحث محرك للأحداث حتي تصل إلى ذروتها, ونجده متنوع بين الصراع مع(النفس, شخصيات أخري, المجتمع, قوة ما), ولم يصل لحل محدد في نهايته.

الكلمات المفتاحية:القضايا الاجتماعية والسياسية, مسرح الشباب.

[١] مدرس الاعلام التربوى(مسرح مدرسى) كلية التربية النوعية – جامعة كفر الشيخ

Abstract

The current research aimed at identifying the social and political issues included in some texts of the youth theater, and the researcher used the analytical method, and the documentary sample was to research three dramatic texts, from the time period from the theatrical season 2003/2004 to the season 2007/2008, in order to monitor social and political issues and how to deal dramatically in the texts presented at the Youth Theatre of the Artistic House of the Theatre in Cairo.

The Most Important Results:

1. The dramatic treatment of social and political issues in the research sample texts was conducted overlappingly and convergingly in importance and space, making them more focused and interesting to the recipient.
2. The social and political issues raised in the texts came without a specific solution to the problems and issues, but the author merely listed the phenomenon and put the issue in the text to the recipient.
3. The researcher noted through the analysis of dramatic texts that most of the social and political issues that concern and suffer from egyptian youth today came in these texts combined.
4. Use the chorus in the dramatic texts sample study to drive and confirm dramatic events.
5. The dialogue in the texts came as a search sample revealing dramatic events, relationships and motives and expressing issues, characters and feelings and helping to develop conflict, and the authors in the texts used a search sample to express their ideas by mixing slang with easy and simple poetic language, classical Arabic, and words that contain a voice at the end.
6. The plot is a vehicle to serve the social and political issues raised in the dramatic texts through the sequence and interdependence of events.
7. The conflict in the search sample texts came an engine of events to reach their climax, and we find it varied between conflict with (self, other characters, society, strength), and did not reach a specific solution at the end.

Keywords: Political and social issues, youth theatre

مقدمة البحث:

عند ظهور مسرح الشباب التابع للبيت الفني للمسرح في الثمانينيات, كان يحاول تقديم أعمال ذات مستويات فنية عالية منها ما هو اجتماعي, سياسي, تاريخي, اقتصادي, عالمي. وحاول التنويع في تقديم مسرحيات مختلفة مرتبطة بالواقع المجتمعي من خلال تنويع عروضه المسرحية, ولم يقتصر في أعماله المسرحية على مرحلة عمرية معينة, ونجد حتى مؤلفيه حديثى السن, لذلك حاولوا خلق حركة مسرحية جيدة، على الرغم من الإمكانيات الفنية البسيطة التي يعمل بها أعضاء الفرقة.

ويهتم البحث الحالي بدراسة القضايا الاجتماعية التي تعبر عن مجموعة المشكلات المتكررة التي تواجه المجتمع, ويتحتم على المجتمع وأفراده مواجهتها والعمل على حلها. ونجد أن الظروف السياسية والاقتصادية من العوامل الرئيسة المسببة للمشكلات الاجتماعية, والتي يصعب تحديدها بدقة أو الفصل بينها, ولا يمكن إيجاد حلول جذرية لها.

وبالتالي نجد أن رصد ودراسة ومعالجة القضايا الاجتماعية والسياسية دراميًا في مسرح الشباب والتي تواجه الشباب في مجتمعنا حتى الآن هي أمر مهم ,لأن هدفه هو وصول تلك القضايا لأكبر عدد من المتلقين وإبرازها من خلال النص الدرامي وعرضها بشكل متوازن مع محاولة إدراك التفاوت الفكري والثقافي للمتلقين(القاريء/المشاهد).

الدراسات السابقة:

المحور الأول: القضايا الاجتماعية والسياسية:

١- دراسة: (المالكي، ٢٠١٩) هدفت إلي التعرف على ممارسة طلاب المرحلة الإعدادية لأنشطة الإعلام التربوي وعلاقتها بالتنشئة السياسية لديهم، وقد اتبعت الدراسة منهج المسح واستخدمت أداه الاستبيان وتوصلت الدراسة الي وجود علاقة ارتباطيه طردية ذات دلاله إحصائية بين مستوي ممارسة الطلاب لأنشطة الإعلام التربوي وبين مستوي التنشئة السياسية لديهم، وجود علاقة ارتباطيه طردية ذات دلالة إحصائية بين كثافة ممارسة الطلاب لأنشطة الإعلام التربوي وبين مستوي التنشئة السياسية لديهم.

٢- دراسة: (علي، ٢٠١٧)هدفت الى التعرف على إبراز مزايا وخصوصيات المسرح المحلي الكاميروني ومكانته ضمن منظومة فنون الأدب العالمي، ومدى مشاركته في معالجة القضايا الوطنية، وكشف الظواهر الشاذة، والسلوكيات المنحرفة، والتصرفات السلبية، ومساهمته في دعم جهود السلطات المحلية في مساعيها لمحاربة الظواهر الاجتماعية المنحرفة، وفن المسرح يستعمل في جوانب الخير والصلاح والبناء والتطوير كما يمكن استعماله في عكس ذلك، فالرسالة التي تحملها المسرحية يجب أن تكون في الأساس رسالة إيجابية تحث على البناء والتطوير لا الهدم والتخريب، والتمسك بالقيم النبيلة والعادات والتقاليد الفاضلة، والنقد البناء للظواهر الاجتماعية الشاذة والفاسدة والانحراف السلوكي، وتوصلت النتائج إلي أن المسرح شديد التأثير وسريع الانتشار بحكم احتوائه على العديد من عناصر التشويق، والترفيه والترويح والقوة التأثيرية، يستوي في ذلك شريحة الشباب والشيوخ، والعامة والخاصة، وكل من له ذوق سليم، وتفكير سديد، وتصور دقيق, خاصة في عرض القضايا الوطنية.

٣- دراسة: (حسن,عيد وآخرون، ٢٠١٦)هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو بعض القيم والقضايا الاجتماعية والسياسية والدينية الجدلية, تم إعداد أداة للكشف عن

اتجاهات أفراد العينة إزاء هذه القيم والقضايا، إذ تكونت في صورتها النهائية من(١٩) فقرة، كما تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية؛ وتوصلت النتائج إلى أن درجة اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة نحو القيم والقضايا الاجتماعية الجدلية كانت مرتفعة في المعدل العام، في حين كانت درجة اتجاه أفراد العينة متوسطة بخصوص بعض القيم والقضايا الاجتماعية. كما لم تتأثر اتجاهاتهم باختلاف نوعهم الاجتماعي وتخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية, التأكيد على دور الجامعات في بناء منظومة القيم والمفاهيم الاجتماعية والدينية والإنسانية لدى أفراد المجتمع.

٤- دراسة: (Parsons, Patti May, 2014)هدفت للتعرف على التاريخ الدرامي لهاواي وقضايا القرن الحادي والعشرين في مسرحيات وكتابات جزيرة فيكتوريا نالاني كنيوبول كاتبة مسرحية وروائية، وتمثل التغييرات الثقافية والاجتماعية والسياسية لجزر هاواي من خلال أفكار وأفعال مزدوجة- الشخصيات النسائية الأصلية المهمشة من هاواي. تعرض أربع مسرحيات تاريخية مختارة، توضح بوضوح الدور الحاسم للمرأة في تشكيل ماضي هاواي، تجاور ثقافة السكان الأصليين مع بداية واستمرار تأثيرات الأمركة على جزر هاواي-وأبرزها السياحة المفرطة والجيش استخدام يؤثر على الثقافة والأرض. توصلت النتائج إلي أن نصوص كنيوبول تعتبر تعليمية وتثير التأمل, وتمثل التغييرات الثقافية والاجتماعية والسياسية لجزر هاواي.

٥- دراسة: (إبراهيم، ٢٠١٢)هدفت إلي التعرف على إدراك الشباب المصري لصورة الحكومة كما تقدمها بعض العروض المسرحية, فنجد المسرح من أقدم وسائل التعبير التي ارتبطت بالقضايا الاجتماعية، التي تحمل مضمونًا يمثل نتاج الفكر والثقافة والفن في مجتمع له مواصفات وذاتية وشخصية محددة. استخدم منهج المسح بالعينة بشقيه التحليلي والميداني, وتم التطبيق على عينة من الشباب(١٨– ٢١)سنة. وتوصلت النتائج إلى أن طبيعة صورة الحكومة المقدمة في العروض المسرحية جاءت الصورة السلبية للحكومة في الترتيب الأول, وبالنسبة لترتيب القضايا التي تتعلق بالحكومة المصرية عرض مرسي عاوز كرسي جاءت القضايا الاجتماعية التي تتعلق بالمشكلات الاقتصادية في المرتبة الثانية بنسبة٢٢,٢٢٪، وفي الترتيب الرابع القضايا البرلمانية التي تتعلق بالحكومة والبرلمان وأيضًا القضايا التي تتعلق بحركة الوزراء والمسئولين بنسبة١١,١١٪.

المحور الثاني:دراسات تناولت مسرح الشباب:

١- دراسة : (Teruel&others, 2019)تبحث في تأثير التجارب المسرحية على الشباب في إسبانيا, ويختبر الشباب المسرح وكيف يؤثر ذلك النشاط على نموهم الشخصي. وكان عددهم(٣٠٥)، تتراوح أعمارهم بين(١٤-٢٩) عام، مجموعة الأسئلة "المسرح وأنا"(T&amp.Y). وأجري تحليل للارتباط والتباين عن طريق العمر ونوع الجنس. وتوصلت النتائج إلي أنهم استفادوا من المشاركة في الأنشطة الدرامية وكان لها تأثير أكبر على حياتهم، وتساعدهم على أن يكون لديهم ميل أكبر لتحمل المخاطر وأن يكونوا أكثر انفتاحًا. وفيما يتعلق بنوع الجنس تسجل الفتيات درجات أعلى من الفتيان في"التسامح مع المخاطرة والالتزام"، "الهوية والوعي"،"التعبير عن الشعور","الهروب".

٢- دراسة : (Gallagher, Kathleen &others, 2017)هدفت إلى التعرف على استخدام المسرح التطبيقي لتنظير مفاهيم مرونة الشباب, التفاوت الاجتماعي المكاني المتزايد، وتعاون الباحثون مع مأوى للشباب في تورونتو وشركة مسرحية، لاستخدام أساليب الدراما لاستكشاف

المظاهر المحلية للفقر والاستقطاب الاجتماعي. وتحدى الشباب والباحثون الذين يعيشون في المأوى معًا. وبإثارة اللقاءات العاطفية، نشطت منهجية الدراما نقدًا للشباب لأوجه عدم المساواة الهيكلية وتوجيها من الأقران لتطوير مواجهة الحوادث مثل تفاعلات الشرطة غير المرغوب فيها. ويقترح المؤلفون مفهوم المرونة الإبداعية الذي يستمد من فكرة"الفرقة" في الدراما، لوضع جماعي والتدرب على استراتيجيات البقاء والمقاومة للتطبيق في العالم الحقيقي. وتوصلت النتائج إلي أن هذه اللقاءات المرتجلة الإبداعية تحفز على موقف نقدي مؤثر لدى المشاركين والميسرين والباحثين الشباب, ويؤثر على القيم باعتبارها تشكل إنتاج المعرفة باستخدام حالة توضيحية، كما طرح المؤلفون إطارًا نظريًا جديدًا لمرونة الشباب كممارسة جماعية تدعم نتائج الدراسة المعرفية والتجريبية والثقافية للشباب كمنتقدين وعوامل للمقاومة في مواجهة التفاوت الاجتماعي المكاني العالمي المتزايد.

٣- دراسة: (Hanrahan, 2017)هدفت للتعرف على التأثير الاجتماعي التحفيزي للدراما والمسرح على الشباب المهمشين, وأجريت مقابلات شبه منظمة في ثلاث نقاط زمنية منفصلة على مدى عامين، مع أربعة شباب (١٥-٢١) سنة يشاركون في مشروع مسرحي. توصلت النتائج إلى أن الدراما والمسرح يخلقان مساحة ويدعمان الذات الأصيلة، ويوفران الظروف المثلى لتعزيز النمو والمرونة من خلال المشاركة التطوعية في نشاط إيجابي على وجه الخصوص، والدور المحوري للعلاقات الشخصية وبيئة التنشئة في إعادة إشراك الشباب. واقترحت روايات بعض المشاركين أيضًا أن الدراما توفر طريقة تفاعلية وعلاجية فريدة للتفكير في التجارب والتعبير عنها واستكشافها.

٤- دراسة: (زلابية، ٢٠١٤)هدفت إلي التعرف على دور مسرح الشباب في المعالجة الدرامية لقضايا المجتمع المصري, وذلك من خلال طريقة كتابة النصوص الدرامية لمسرح الشباب شكلًا ومضمونًا, وأكثر القضايا الخاصة بالشباب في المجتمع المصري تناولًا في النصوص الدرامية عينة الدراسة. واستخدم المنهج التحليلي النقدي الموضوعي, والمنهج المقارن للمقارنة بين نتائج تحليل النصوص, وأداة تحليل المضمون لتحليل ونقد عينة عمديه من النصوص المسرحية قوامها عشرة نصوص تم عرضها على خشبة مسرح الشباب التابع للبيت الفني للمسرح بالقاهرة, وذلك في الفترة من الموسم المسرحي(٢٠٠٠/٢٠٠١م) إلي الموسم المسرحي(٢٠٠٩/٢٠١٠م). كما استخدم أداة المقابلة(غير المقننة) مع المؤلفين, المخرجين, الإداريين الذين تعاملوا مع إدارة مسرح الشباب. وتوصلت الدراسة إلي أن مجموع المسرحيات التي أنتجها مسرح الشباب من عام ٢٠٠٠/٢٠١٠م بلغ حوالي سبعين مسرحية والتي تُبين مدي تحقيقه لهويته والتأكيد عليها من خلال نصوصه وعروضه, مما يثبت أن مسرح الشباب ينتج في الموسم المسرحي الواحد رغم قلة الإمكانيات في ظل الميزانية المتاحة له من البيت الفني للمسرح, حيث يصل إنتاجه من خمسة إلي تسع مسرحيات, كما أنه يجمع بين خبرة كبار المؤلفين وموهبة الشباب لخدمة قضايا الشباب والتعبير عنها.

٥- دراسة: (بسخرون ، ٢٠٠٧)هدفت إلى التعرف على مسرح الشباب ووظيفته التعليمية عند جورج كورتلين, واستخدم المنهج التحليلي, حيث تم تحليل مسرحيات جورج كورتلين نصًا وعرضًا. وأشارت النتائج إلى أن مسرح الشباب يحث المشاهد أو القارئ على الانتباه إلى الحكمة والعظات التي ينقلها الكاتب من خلال أعماله المسرحية, فمسرح جورج كورتلين هو بجميع المقاييس مسرح للشباب بالدرجة الأولى ويساعد على تنمية الكفاءة التعليمية والتثقيفية لدى

الشباب, والاستماع إليهم وتحليل القراءات المسرحية, وتقدير النتائج المستخلصة منه, والتشويق, وتحديد الأدوار, وإثارة الخيال في الإخراج المسرحي, ومسرحه يكشف عن أغراض تعليمية وفكاهية وحكم أخلاقية التي يمكن للشباب وصغار السن الاستفادة منها.

٦- دراسة: (Hughes, Jenny & Wilson, Karen, 2004)هدفت إلى التعرف على أثر مسرح الشباب على التنمية الشخصية والاجتماعية للشباب بتكليف من الجمعية الوطنية للمسارح الشبابية(NAYT)، بتمويل من مجلس الفنون في إنجلترا(ACE),ونفذها مركز أبحاث المسرح التطبيقي(CATR).استكشفت أثر المشاركة في مسرح الشباب على التنمية الشخصية والاجتماعية للشباب, باستخدام الاستبيانات والمقابلات النوعية وورش العمل البحثية التشاركية/الإبداعية للتحقيق في تجارب الموظفين والمشاركين في مسرح الشباب. وتم إجراء مراجعة لتوفير مسرح الشباب في إنجلترا(المملكة المتحدة), ويصف مصطلح "مسرح الشباب" مجموعة واسعة من المنظمات التي تشرك الشباب في الأنشطة المتعلقة بالمسرح في وقتهم الخاص. وتوصلت النتائج إلى أن مسرح الشباب له عدد من الوظائف المهمة للشباب، مما يساهم بشكل إيجابي في تنميتهم الشخصية والاجتماعية, وتساعد الشباب على إجراء انتقالات ناجحة إلى مرحلة البلوغ في المناخ الاجتماعي والاقتصادي الحالي. تم تقديم "نظرية مسرح الشباب" بناء على تحليل البيانات النوعية أن المسارح الشبابية الفعالة تستخدم أسلوبًا وطريقة وعملية يمكن أن تقدم مساهمة مهمة في انتقال الشباب إلى مرحلة البلوغ في المناخ الحالي.

التعليق على الدراسات السابقة:

- الدراسات السابقة التي تناولت القضايا الاجتماعية السياسية ومعالجتها دراميًا، تناولت دورها في تنمية بعض الجوانب الاجتماعية وكشف الظواهر الشاذة، والسلوكيات المنحرفة، والتصرفات السلبية, وجهود السلطات ومساعيها لحل الظواهر الاجتماعية المنحرفة والسياسية, وإدراك الشباب المصري لصورة الحكومة كما تقدمها بعض العروض المسرحية. بينما ركزت الأخرى التي تناولت مسرح الشباب على أنه يحث المشاهد/القارئ على الانتباه إلى الحكمة والعظات التي ينقلها الكاتب من خلال أعماله المسرحية, ويساعد على تنمية الكفاءة التعليمية والتثقيفية لدى الشباب, وأن مسرحه يكشف عن أغراض تعليمية وفكاهية وحكم أخلاقية يمكن للشباب وصغار السن الاستفادة منها, ودور الدراما الفعال في التنمية الشخصية والاجتماعية للشباب وإجراء انتقالات ناجحة إلى مرحلة البلوغ.
- استخدمت دراستين الانترنت واحدة لتصميم جولة لمسرح الشباب من موقع تربوي أدائي نقدي باستخدام برنامج(Zoom) بسبب تداعيات فيروس(COVID-19), والثانية لتطوير برنامج مسرح المشكلات الاجتماعية جديد ومنخفض التكلفة يتناول الكفاءة الاجتماعية العاطفية والتنمر لدى الشباب والمراهقين.
- الدراسات التي تناولت مسرح الشباب ركزت على المشاهد/القارئ, وأثبتت أنه يجمع بين خبرة كبار المؤلفين وموهبة الشباب لخدمة قضايا الشباب والتعبير عنها, ويستفيد منه الكبار والشباب على حد سواء.
- الدراسات التي تناولت مسرح الشباب ركزت على التأثير الاجتماعي لمسرح الشباب على النمو الشخصي للشباب.

- اعتمدت معظم الدراسات السابقة للقضايا الاجتماعية والسياسية ومسرح الشباب على المسح بالعينة والمنهج التحليلي واستخدام بعضها كلا من التحليل والمقارن, والمنهج التجريبي.
- جاءت عينات الدراسات السابقة معتمدة على النصوص الدرامية المراد تحليلها, وعينات بشرية من الشباب.
- ركزت الأدوات البحثية على أداة تحليل المضمون واستخدمت أخري أداة الاستبيان والمقابلات المقننة والغير مقننة, وورش عمل مسرحية تدريبية بحثية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في الآتي:

- صياغة مشكلة البحث وتحديد أهدافها وتساؤلاتها بطريقة علمية.
- صياغة الإطارين المعرفي والمنهجي للدراسة، ومعرفة أهم المراجع العربية والأجنبية التي يمكن الاستعانة بها في كتابتهم.
- تعد بعض نتائج تلك الدراسات في حد ذاتها حافز لإجراء البحث الحالي من خلال الوقوف على أحدث النتائج التي توصل إليها الباحثون السابقون والبدء من حيث أنتهي الاخرون, سواء في تحليل مضمون النصوص الدرامية عينة البحث, أو في تحديد القضايا الاجتماعية والسياسية التي تخص الشباب.
- استخدم المنهج التحليلي لملاءمته لإشكالية البحث، والتعرف على آليات تطبيقه الملائمة لطبيعة البحث.
- اختيار الأدوات الملائمة لجمع البيانات المتعلقة بالبحث بطريقة منهجية.
- الاستفادة من نتائج الدراسات بما يخدم البحث الحالي.

وطبقًا لمسح الأدبيات العلمية السابقة العربية والأجنبية لا توجد دراسة مماثلة للبحث الحالي على حد علم الباحثة، مما يجعل البحث وسيلة لإثراء التراكم العلمي في هذا الجانب.

مشكلة البحث: تم تحديد مشكلة البحث من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة في مجال مسرح الشباب وتناول ما يتعلق بالقضايا المختلفة التي تهم الشباب والوقوف على نتائجها، وتوصياتها بضرورة الاهتمام بمسرح الشباب وما يقدمه من قضايا خلال عروضه المسرحية المقدمة على خشبته. حيث لاحظت الباحثة أن هناك نقصًا واضحًا-على حد علمها- في الدراسات التي تتناول مسرح الشباب التابع للبيت الفني للمسرح بالقاهرة.

لذا اعتمدت الباحثة على تحديد النصوص عينة الدراسة والتي تشترك في القضايا الاجتماعية والسياسية المعروضة في النص الواحد بشرط أن تكون متداخلة مع بعضها البعض عند معالجتها دراميًا من خلال الدراسات السابقة والأدبيات الخاصة بالمركز القومي للمسرح.

تساؤلات البحث: على ضوء ذلك يمكن صياغة السؤال الرئيس للبحث على النحو التالي:

ما القضايا الاجتماعية والسياسية في مسرح الشباب؟

<u>ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:</u>

١. ما الأسلوب المتبع في تقديم مضمون النصوص الدرامية عينة البحث؟
٢. ما القضية التي أراد المؤلف أن يوصلها للمتلقي في نصوص مسرح الشباب؟
٣. ما المساحة التي تشغلها القضايا الاجتماعية والسياسية في النصوص الدرامية عينة البحث؟

٤. ما السبب وراء الجمع بين القضايا الاجتماعية والسياسية وتداخلها في النصوص عينة البحث؟
٥. ما يتضمنه النص الدرامي من فكرة وحوار وشخصيات وصراع وحبكة وارشادات مسرحية تخدم القضايا الاجتماعية والسياسية وتعبر عنها؟
٦. ما أسلوب الحل المتبع في المعالجة الدرامية للقضايا الاجتماعية والسياسية المطروحة في النصوص الدرامية عينة البحث؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى التعرف القضايا الاجتماعية في مسرح الشباب وينبثق من هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية وهي:

١. التعرف على الأسلوب المتبع في تقديم مضمون النصوص الدرامية عينة البحث.
٢. التعرف على القضية التي أراد المؤلف أن يوصلها للمتلقي في نصوص مسرح الشباب.
٣. التعرف على المساحة التي تشغلها القضايا الاجتماعية والسياسية في النصوص الدرامية عينة البحث.
٤. التعرف على السبب وراء الجمع بين القضايا الاجتماعية والسياسية وتداخلها في النصوص عينة البحث.
٥. التعرف على ما يتضمنه النص الدرامي من فكرة وحوار وشخصيات وصراع وحبكة وارشادات مسرحية تخدم القضايا الاجتماعية والسياسية وتعبر عنها.
٦. التعرف على أسلوب الحل المتبع في المعالجة الدرامية للقضايا الاجتماعية والسياسية المطروحة في النصوص الدرامية عينة البحث.

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث الحالي من:

١. كونه موضوع يندر دراسته على حد علم الباحثة في المجتمع المصري دراسة منهجية.
٢. الاهتمام بقضايا الشباب باعتبارها قضايا ملحة وآنية لهذا المجتمع خاصَّة الاجتماعية والسياسية منها.
٣. ضرورة جعل القائمين على مسرح الشباب القضايا الاجتماعية والسياسية تتوافق مع فكر المتلقي في مضمون النصوص الدرامية.
٤. أهمية مرحلة الشباب لأنهم بناة المستقبل.
٥. قد تفيد نتائج البحث القائمين على مسرح الشباب والمهتمين به وبتطويره .

حدود البحث: تتمثل حدود البحث في الحدود التالية:

حدود موضوعية: يتحدد موضوع البحث في: "القضايا الاجتماعية والسياسية في مسرح الشباب".

حدود مكانية: تتمثل في مسرح الشباب التابع للبيت الفني للمسرح بالقاهرة.

حدود زمانية: الموسم المسرحي٢٠٠٣/٢٠٠٤م إلي الموسم المسرحي٢٠٠٧/٢٠٠٨م لأنها الفترة الزمنية التي يتوفر لها دراسات سابقة وأدبيات رصد حركة المسرح للمركز القومي للمسرح, وكذلك اصدارات من البيت الفني للمسرح, والمجلات المتخصصة؛ إلى جانب ما استطاعت الباحثة الحصول عليه من إدارة مسرح الشباب.

حدود وثائقية: تتمثل في تحليل مضمون عينة عمدية من النصوص الدرامية التي كتبت خصيصًا للشباب والتي قام بتأليفها شباب المؤلفين ويتم عرضها على خشبة مسرح الشباب وتتناول قضايا اجتماعية وسياسية.

عينة البحث:تتمثل عينة البحث في ثلاث نصوص مسرحية استطاعت الباحثة الحصول عليها وهم: نص(ألف شكر, ابن سبعة, حار جاف صيفًا.. دفئ ممطر شتاءً)، وتتناول قضايا اجتماعية وسياسية ومتداخلة مع بعضها البعض وهي(السفر للخارج, الفقر,الجهل,العلاقات غير الشرعية,زواج المتعة, الزواج العرفي, زواج القاصرات, ختان الاناث وطهارة الذكور, الفساد, الانفلات الأخلاقي, استغلال السلطة والنفوذ, التطبيع, الانتخابات).

مبررات اختيار العينة:تم الاستقرار على العينة الزمنية والوثائقية للبحث الحالي بناءً على نتائج الدراسات السابقة والاطلاع على الأدبيات والتي أثبتت أن قضايا الشباب هي مجال الاهتمام الأول لمسرح الشباب, إلي جانب ما استطاعت الباحثة الحصول عليه من نصوص درامية لتحليل محتواها.

متغيرات البحث:

أولا: المتغير المستقل: يتمثل في مسرح الشباب التابع للبيت الفني للمسرح.

ثانيا: المتغير التابع: يتمثل في القضايا الاجتماعية والسياسية.

أدوات البحث: أداة تحليل مضمون النصوص الدرامية عينة البحث.

منهج البحث:ينتمي البحث إلى نوعية البحوث الوصفية التي تعتمد على المنهج التحليلي لتحليل النصوص المسرحية عينة البحث, من حيث استخدامها وطريقة تناولها للقضايا الاجتماعية والسياسية التي تهم الشباب.

مصطلحات البحث:

القضايا الاجتماعية والسياسية: تعرف إجرائيًا: بأنها القضايا التي تهم الشباب وتناولتها النصوص عينة الدراسة وهي:(السفر للخارج, الفقر, الجهل, العلاقات غير الشرعية, زواج المتعة, الزواج العرفي, زواج القاصرات, ختان الإناث وطهارة الذكور, الفساد, الانفلات الأخلاقي, استغلال السلطة والنفوذ, التطبيع, الانتخابات).

مسرح الشباب the youth theatre: يعرف إجرائيًا: بأنه فرقة مسرح الشباب التابع للبيت الفني للمسرح بالقاهرة.

الإطار المعرفي:

أولًا: القضايا الاجتماعية والسياسية:نجد أن المجتمع أكبر جماعة ينتمي لها الفرد (الجوهري، ٢٠٠٧، صفحة ٣٢) والقضايا تحتاج إلى تقضية, والاجتماعية هي كل شيء له علاقة بالمجتمع, لذلك فالقضايا الاجتماعية ناتجة عن الصعوبات السائدة في المجتمع نتيجة للتفاعل بين أفراد في المجتمع. (Ali, 2007, p. 148). أما السياسة فالكلمة تعني مجموعة الآليات التي يوظفها المشرفون لممارسة السلطة وكذلك الفاعلون الاجتماعيون من أجل أخذ قرارات معينة أو من أجل التأثير على مسارات اتخاذ القرار, أي الترجمة الديناميكية لمجمل الظواهر المترتبة عن تملك السلطة وممارستها في المجتمع. (فقيهي، ٢٠١٥، صفحة ٣)

وتتمثل القضايا الاجتماعية والسياسية مجموعة من المشكلات المتكررة التي تواجه المجتمع، قد تكون ناجمة عن عدم التكيف مع البيئة الخارجية الطبيعية والإنسانية على السواء, أو تتعلق بإشباع الاحتياجات الإنسانية الفردية, ويتحتم على المجتمع وأفراده مواجهتها والعمل على حلها. ونجد أن الظروف السياسية والاقتصادية والفساد من العوامل الرئيسية المسببة للمشكلات الاجتماعية للأفراد, والتي يصعب تحديدها بدقة أو الفصل بينها فصلًا قاطعًا, ولا يمكن إيجاد حلول جذرية لها, حيث لا يمكن شرحها وتشخيص حدوثها من خلال سبب واحد بل عدة أسباب مترابطة.

ويجب أن نفرق عند تحديد ذلك ,لأن السلوك الانحرافي نسبي كذلك السلوك الذي يعد خروجًا على معايير جماعة معينة، قد يعد هو نفسه ممتثلاً لمعايير جماعة أخرى. (الجوهري، ٢٠٠٧، صفحة ٣٨)

كما تمثل القيم والمشاركة السياسي، ومبادئ وقيم الديمقراطية تعتبر مؤشرًا مهمًا على درجة التقدم الحضاري لأي مجتمع, حيث يستمد الفرد قيمه واتجاهاته الاجتماعية والسياسية والدينية من مجتمعه الذي يعيش فيه بمؤسساته المختلفة، ويستمد منها خبراته التي تشكل شخصيته، وتظهر بشكل واضح في سلوكه ومواقفه من الأحداث والمشكلات اليومية التي تواجهه. (Galston, W, 2003, pp. 29-33)

المشكلات الاجتماعية للشباب هي تلك الصعوبات ومظاهر الانحراف والشذوذ في السلوك الاجتماعي، ومظاهر سوء التكيف الاجتماعي السليم، التي يتعرض لها الفرد فتقلل من فاعليته وكفايته الاجتماعية، وتحد من قدرته على بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين وعلى تحقيق القبول الاجتماعي المرغوب. فهي ترتبط بعلاقات الشباب بأفراد وقيم وعادات وتقاليد وقوانين وتوقعات مجتمعه.

فنجد أن تقرير التنمية البشرية عام ٢٠١٠م (تقرير التنمية البشرية بمصر، ٢٠١٠) يخلص إلى وجود مجموعة من القضايا والقيود المتشابكة تعيق انتقال الشباب إلى مرحلة الرشد وتشمل طول فترة الانتظار حتى يمكنهم بدء حياة مستقلة يعيشون خلالها مع عائلاتهم، ويكونون عاجزين ماليًا عن الزواج أو امتلاك مسكن مستقل نتيجة البطالة وما ينتج عنها من آثار اجتماعية وسياسية, عدم توافق مخرجات التعليم مع متطلبات سوق العمل.

فنجد المسرح المصري بشكل عام عكس القضايا الاجتماعية والسياسية داخلة وعبر عنها

ثانيًا: مسرح الشباب:

يعرفه كمال الدين حسين(Hussien, 2008) "بأنه يطبق هذا المصطلح على أي من أشكال المسرح الرسمي, كما أنه يؤدي بواسطة الشباب ويمارس لمسرح جمهوره من الشباب ومؤديه من الشباب".

أما كمال الدين عيد فيعرفه (عيد، ٢٠٠٦) بأنه "نوع من المسارح يختار ريبرتواره ودراماته من أنواع أدبية تضع مشكلات الشباب في نقطة الارتكا, وأغلب دراما هذا النوع تنتمي إلي الدرامات الرومانتيكية والتاريخية, والي الإعداد المسرحي للقصص الشعبية والبطولية".

وتعرفه فاطمة موسي في قاموس المسرح كالآتي: (موسي، ١٩٩٧)

مسرح الشباب في المسرح العالمي: " تشمل الحركة المسرحية في معظم بلاد العالم نشاطًا مخصصًا للشباب يتجلى في فرق جامعية أو تابعة لمعاهد التمثيل وأكاديميات الفنون, وقد

يتضمن فرقًا مشكلة من ممثلين عاملين يقدمون عروضًا مسرحية موجهة إلي الشباب, وتراعي مراحل عمرية معينة".

مسرح الشباب في المسرح المصري: أنشئ بقرار وزاري عام ١٩٨٢م, وهناك عروض موثقة بعد عام ١٩٨٢م على أنها من إنتاج مسرح الشباب في إطار البيت الفني للمسرح (زلابية، ٢٠١٤), بهدف تقديم عروض تتناول قضايا الشباب وهمومهم من خلال:

١. تقديم مؤلفات الكتاب الشباب.
٢. تقديم مؤلفات عن قضايا الشباب بأقلام كبار الكتاب.
٣. تقديم مسرحيات عالمية أبطالها من الشباب لكبار الأدباء.

فقد واجه مسرح الشباب كثير من الصعوبات منذ عميلة التأسيس وأهمها قلة النصوص المسرحية التي تناسب المجتمع المصري في تلك الفترة, وقد لجأ بعض كتاب مسرح الشباب في هذه الفترة إلى تعريب المسرحيات العالمية وإدخال اللغة العامية إلى المسرحيات العربية، ثم ظهر الحاجة إلى المسرحية المؤلفة محليًا.

والباحثة تتناول فرقة مسرح الشباب التابع للبيت الفني للمسرح بالقاهرة, وما يقدمه من نصوص درامية على خشبته تهتم بقضايا الشباب الاجتماعية والسياسية, والتي لا تكتمل عروضه إلا بوجود جمهور الشاب, وتمثيل الشبان وإبداعاتهم في شتي فنون العرض مع تمثيله لقضاياهم ولمعاناة جيلهم وصراعاته (أبو طالب، ٢٠٠٣)

إجراءات البحث: يستخدم البحث الحالي المنهج التحليلي واتبعت الباحثة الخطوات التالية؛ لتحقيق أهداف البحث:

أدوات البحث ووسائل جمع البيانات: استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون النصوص الدرامية عينة البحث من أجل التعرف على مدي المعالجة الدرامية للقضايا الاجتماعية والسياسية في النصوص المقدمة على مسرح الشباب؟, ومحاولة تفسير ذلك في ضوء أهداف البحث وتساؤلاته, وذلك من خلال عناصر تحليلية تم تحديدها من قبل الباحثة.

أداة تحليل المضمون للنصوص عينة البحث: بناءً على اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي قامت بالمسح الشامل لجميع عروض مسرح الشباب في الفترة من٢٠٠٠الي٢٠١٠م فكانت النصوص المسرحية المقدمة على خشبة مسرح الشباب التابع للبيت الفني للمسرح بالقاهرة خلال عشر سنوات في الفترة من الموسم المسرحي٢٠٠٠/٢٠٠١م إلي الموسم المسرحي٢٠٠٩/٢٠١٠م. وتم اختيار عينة عمديه من هذه النصوص, وقوامها ثلاث نصوص درامية تم عرضهما على خشبة مسرح الشباب, والتي كتبت خصيصًا للشباب وقام بتأليفها شباب المؤلفين, وتتناول قضايا اجتماعية وسياسية عرضت متداخلة داخل النص الواحد وهي قضية:(السفر للخارج, الفقر, الجهل, العلاقات غير الشرعية, زواج المتعة, الزواج العرفي, الفساد, البطالة, الانحلال الاخلاقي, استغلال السلطة والنفوذ, التطبيع, الانتخابات).

أسباب اختيار النصوص المسرحية عينة البحث: عند الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات (زلابية، ٢٠١٤) الوحيدة على حد علم الباحثة التي تناولت نصوص وعرض مسرح الشباب بطريقة علمية ممنهجة, وجد أن معظم النصوص التي عرضت على مسرح الشباب التابع للبيت الفني للمسرح بالقاهرة يوجد بها المعد والمترجم والذي ألف خصيصًا للشباب واخرجه شباب المخرجين في الفترة الزمنية التي حددها البحث الحالي وهم مسرحية:(مجند ٣١١, فوت

علينا بكرة, اللي شالو الهمزة, ليلة مبروكة, ألف شكر, شرقيات ولكن, استغماية .. ليه, المجانين, الليلة الأخيرة, الرجاء عدم الإزعاج, حكاية واحد صالح, ابن سبعة, تحب تموت أزاي, الميراث, حب ما قبل الرحيل, أكرهك, امرأة السوق, كرنفال الشحاتين, أسرار جسد يبكي, ما تقلقش, الحياة حلوة, ولد وبنت وحاجات, بؤساء هوجو, ما أجملنا, أسمر ملك , حار جاف صيفا دافىء ممطر شتاءً).

لاحظت الباحثة أن هناك ثلاث نصوص درامية وهم نص:(ألف شكر), (ابن سبعة),(حار جاف صيفًا... دافئ ممطر شتاءً) على الرغم أن النص الأول عرض في الموسم المسرحي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م والثاني عرض في الموسم المسرحي ٢٠٠٤/٢٠٠٥م, والثالث عرض في الموسم المسرحي ٢٠٠٧/٢٠٠٨م. إلا أنهم متشابهون في تناول القضايا الاجتماعية والسياسية بطريقة متداخلة وتجميعها في نص واحد والتي تخص الشباب, على الرغم من اختلاف المؤلفين المصريين اللذين كتبوا تلك النصوص, مما لفت نظر الباحثة لتناولهم بالدراسة والتحليل, مع مراعاة أن يكون النص المسرحي من تأليف شباب مصري, وتم عرضها على خشبة مسرح الشباب لسهولة حصول الباحثة عليها.

الهدف من تحليل مضمون النصوص عينة البحث: يهدف تحليل مضمون النصوص المسرحية المختارة عينة البحث من أجل التعرف على كيفية تناول شباب المؤلفين المصرين القضايا الاجتماعية والسياسية ومعالجتها دراميًا في نصوص مسرح الشباب والأسلوب المتبع لحلها؛ من خلال الطريقة المتبعة في كتابة تلك النصوص دراميًا من حيث:(الشخصيات, الحوار, اللغة, الحبكة, الصراع, الإرشادات المسرحية وما تتضمنه من:"ديكور, إضاءة, موسيقي, مؤثرات صوتية, ملابس, انفعالات شخصية, حركة, التقنيات الموظفة في النص").

نتائج البحث وتفسيرها:ستقوم الباحثة بتحليل مضمون النصوص الدرامية عينة البحث من خلال العناصر التحليلية التي حددتها الباحثة في الإجراءات المنهجية للبحث الحالي, وتحليل ودراسة القضايا الاجتماعية والسياسية التي يتعرض لها الشباب في الوقت الراهن, والتي تحمل رسالة ما يصدرها المؤلف للمتلقي في صورة فنية مسرحية وبأسلوب حل معين يستخدمه لطرح تلك القضايا. فنجد المؤلف يؤكد للمتلقي أحيانًا على بعض الجوانب الإيجابية أو ينفي بعضها السلبي, أو يجعله يعيد النظر في رؤيته الخاصة لهذا الواقع المعاش, كما حاول إخضاع كل تقنيات الكتابة الدرامية لخدمة وإبراز القضايا وتوضحيها والتأكيد عليها.

أولًا: تحليل النص الدرامي (ألف شكر): (*)

المسرحية انتاج الموسم المسرحي٢٠٠٣/٢٠٠٤م, وهى من تأليف وأشعار: سعيد حجاج, وكان الاسم الذي أطلقه المؤلف على النص هو(الفاس في الراس), ولكن تم تغيره إلى أسم (ألف شكر) كاسم للإنتاج والتسويقي, والنص يعالج قضايا اجتماعية سياسية, ويتكون النص من سبع لوحات ويتكرر أحيانًا المشاهد من لوحة لأخري وهم: (حجرة متواضعة يعيش فيها الشاب وأمه, ساحة المطار, محطة الأتوبيس, مكتب المصلحة الحكومية, مشهد الختام حيث جمع فيه المؤلف بشكل متداخل بين "حجرة الشاب, محطة الأتوبيس, مكتب المصلحة الحكومية,

(*) سعيد حجاج. نص(ألف شكر). وزارة الثقافة. البيت الفني للمسرح. مسرح الشباب. النسخة الموافق على عرضها من قبل الرقابة على المصنفات الفنية. والتي حصلت عليها الباحثة من المسرح.

وجميع شخصيات النص" ليدل على الضيق والاختناق الذي يشعر به الشاب, وحتى يعطينا سبب واضح لانفجار رأس الفتي وموته من كثرة الضغوط النفسية, المادية, الاجتماعية, السياسية والاقتصادية,..) وغيرها.

القضايا الاجتماعية والسياسية المتضمنة في النص الدرامي: نجد القضية الرئيسية التي يتضمنها النص, تدور حول الشعور بالانكسار لشاب مصري متعلم مثقف أمام التحديات والصعوبات والضغوطات والمشكلات الكثيرة التي يتعرض لها في مجتمع لا يهتم بالثقافة, وعدم قدرته على التعايش معها مما جعله منهزم وضعيف, مما سبب له انفجار في الرأس, وهذه المشكلات تتمثل في:(الفقر, غلاء الكتب, , الفساد, أزمة الأخلاق, السفر للخارج, العنوسة, قضية الحرمان الجنسي, العلاقات غير الشرعية, التطبيع, الانتخابات, السلطة والنفوذ).

فنجد أن هذه القضايا هي قضايا فرعية تخدم القضية الرئيسية للنص والتي تؤدي إلى تدهور الشخصية الشابة وانفجار رأسه في النهاية, والقضايا هنا متداخلة مع بعضها البعض لكي تنتج لنا هذا الانفجار المخيف.

١.**قضية الفقر:** نجده محور اهتمام المجتمع المصري ككل مما يدل على أهمية القضية.

مثال:الأم: في الحكومة.. الماهية ماكانتش بتكفي شربة المية ولا رغيف العيش.

وقول نبيلة للمحقق: كان هايتجوز منين؟ ده كان حتة موظف كحيان.. صح ؟

٢.**قضية العنوسة:** ويقصد بها تأخر سن الزواج عند الشباب, ويرجع أحد أهم أسبابها إلى الفقر وغلاء المهور وتكاليف الزواج بشكل عام. والمؤلف عبر عن القضية من خلال فتاته(هدي) التي تأخر سن زواجها بسب الفقر, وكانت تري في بطل المسرحية أنه أفضل من حولها من الرجال فأحبته.

مثال:هدي: عندي أكثر من تلاتين سنة دلوقتي.. بنات غيري وأصغر مني أتجوزوا وعاشوا وخلفوا.. بس أنا مين هايبص لي ؟ لا ورايا ولا قدامي.. لا شهادة ولا شغلانة ولا حاجة.. ومش من حقي أعيش.. عارف ليه؟ علشان ما ينفعش.. لازم أبيع ولا أخليهم يبعوني لواحد أد جدي.. لكن اللي زينا ما يعرفش يبيع.

طوسن لنبيلة: ولعيها ياعانس.

٣.**قضية السفر للخارج:** يتحدث المؤلف عن الغربة ورغبة الشباب في سفر للخارج دون حساب للعواقب.

مثال:الفتي: الفلوس هتغيرك ؟.

الفتاة: بلاش كلام الأفلام العربي الخايب ده.. الفلوس ما تقدرش تنسينا أحلام فضلنا طول العمر نحلمها.. وأماني حاربنا حتى أهلينا علشان نحققها.

ولكن حقيقة الأمر أن الفتاة نسيت كل ذلك وأبهرها السفر والغربة, على الرغم من إحساسها بنفس الملل والروتين الذي كانت تشعر به.

مثال:الفتاة: أما عن البلد نفسها فرغم الرخاء والرفاهية إلا إني حاسة بنفس الروتين والملل.

ويتضح من الأحداث الدرامية الشعور بالغربة داخل وخارج مصر من كلام أخت الفتي مع أبيها قبل وفاتهما.

مثال:الأخت: ما تخافش يابا.. هنا غربة وهناك برضه غربة.

٤.**قضية الانفلات الأخلاقي في المجتمع:** نجد أن تدهور الأخلاق وتنحيها عن المجتمع المصري أصبحت من سمات العصر, وأصبحنا نتعامل مع ذلك بشكل طبيعي دون إظهار أي رفض لذلك,

إلا القليل منا الذي مازال يتمسك بالأخلاق والقيم.وتتضح من خلال الحوار الدرامي الذي دار بين(طوسون وفكرية) وبين(الأم والفتي).

مثال:طوسون:الحبس لأستاذة جامعية ضربت والدها بالشبشب.

الأم:الجار يابني مابقاش يراعي تاني جار.

٥.**قضية الانتخابات:**نجد الحوار في النص يعبر عن انعدام حرية الرأي والتعبير وعدم الرغبة في المشاركة بالانتخابات, يتضح ذلك من خلال حديث الفتي وصديقه عن المشاركة في الانتخابات.

مثال:الفتي:أنا مش مؤمن بالانتخابات.

الصديق:أزاي؟! بيقولوا أن ده حق من حقوقنا ومش لازم نفرط فيه.

الفتي:إشمعني ده اللي مش هانفرط فيه؟

٦.**قضية العلاقات غير الشرعية:** نجدها تظهر واضحة في عدم قدرة الشاب على الزواج مبرر ذلك بالبحث عن طريق آخر ليشبع رغباته وحرمانه الجنسي الذي يكاد أن يقتله.

مثال:الفتي: لما بكون لوحدي بأبقي بردان وتعبان ولازم أفكر في الجنس.

٧.**قضية التطبيع:**نجد أن السياسة الخارجية وما تمثله من ضغوط مادية ونفسية للشباب في مجتمعنا, واضحة في حوار الموظفين مع بعضهم البعض.

مثال:طوسون(يقرأ المقال بصوت عال وبعد كل فقرة يمكنه أن يوميء إماءة ساخرة):أسمعوا ياسيادنا على كل مصري أن يقف أمام مرآته كل يوم ليلعن صورته كإنسان متخلف,.. وغير قادر على التواصل مع جاره الإسرائيلي الواعي, المتمدن.

٨.**قضية أزمة المثقف المصري:**نجد هنا أن الهم الأكبر من وجهة نظر المؤلف هو الثقافة, ويري أنه يمثل ضغط كبير على الشاب المصري المثقف ويتضح ذلك في كلام الأم لأبنها.

مثال:الأم: كتب.. كتب.. خدنا منها إيه غير وجع القلب ووجع العين؟.. وياما قلت لك لا إحنا قد بتوع الكتب ولا هما أدنا, دكهم معاهم فلوس علاجهم.

الفتي(لنفسه):لا كتاب بين الجوهر والمظهر ولا دواوين الشعر ولا كتب التاريخ .. تقدر تشبع الإنسان ولا تنور الطريق نحو الحقيقة الخالصة. ثم (يقذف الكتب جميعها من فوق الرفوف في ثورة عارمة).

ويدل الحوار السابق على أن الثقافة في مصر مهملة إلى حد كبير من أفراد ومؤسسات المجتمع المصري بسبب الفقر. ونشعر ذلك في عنوان نص(ألف شكر) والذي يوحي أن شخص ما يشكر شخص معين أو جهة معينة, ولكن بعد القراءة المتعمقة للنص نجد أن ألف شكر يقولها بطل المسرحية للدنيا التي ظلمته ولم تعطي له حقوقه لكي يعيش حياة كريمة وتحترم ثقافته.

ونجد كلمات(سعيد حجاج) مؤلف النص كلمات معبرة عن الأحداث الدرامية والقضايا التي يتطرق لها النص قائلًا: "هذه هي القصة المؤسفة للرأس الذي إنفجر ذات يوم ولم يكن أحد بالعالم, فنحن نشاهد.. نحن لا نفعل شيئًا.. وهاهو رأس ينفجر.. ورؤوس تطل".

٩.**قضية الفساد:**نجد الكاتب يجسد الفساد الوظيفي في شخصية(فكرية) رئيسة الشاب في العمل والتي تستغله في القيام بعمل زملائه وتركهم لأهوائهم خلال فترة العمل دون القيام بشيء مفيد.

الفتي:(يجلس على مكتبة وينظر للدوسيهات المتراكمة على مكتبه).. الشغل بتاعي خلصته امبارح وقبل مامشي.

فكرية:عيشة تعبانة يابني.. وحبلة.

الفتي: عيشة قاعدة تعمل تريكو!
صبحي: احنا بنشتغل على قد فلوسهم..ده احنا حتي ما لحقناش نخلص الجرايد ولا شربنا القهوة.
١٠.**قضية استغلال السلطة والنفوذ:** يتحدث المؤلف عن استخدام السلطة والنفوذ لأغراض شخصية سواء في المصالح الحكومية في صورة شخصية(فكرية)كما أوضحتها الباحثة سابقًا أو من خلال مشهد الأتوبيس.
مثال:الفتي(بحدة): ليه عندنا اكتئاب عام؟
الصديق: عايزهم يخصخصوه راخر؟ لازم يبقي فيه حاجة عامة؟

ولاحظت الباحثة من خلال تحليل النص الدرامي أن معظم القضايا التي تهم الشباب المصري اليوم ويعاني منها جُمعت في هذا النص.

مثال:الفتي(صوته الداخلي وهو في حالة من الانكسار)**:** ما فيش حاجة نافعة.. ما فيش حاجة بتحصل.. ما فيش غير الإنكسار.. ركود عنيف (يقذف كتابًا كان يقرأه)".

الحبكة الدرامية في النص الدرامي: نجد الأحداث الدرامية جاءت ذات صلة ببعضها البعض, فيبدأ الحدث التمهيدي بظهور الشاب ملقي على الأرض مهشم الرأس, والرؤوس تتجمع حوله, والناس, وتدخل أمه لتحتضنه وتعدد على ما حدث لأبنها. فالحبكة هنا بدأت بالنتيجة ثم أوضحت الأسباب خلال الأحداث الدرامية, وتجسد الصراع ووصوله إلى ذروته من خلال صراع الشباب مع كل الظروف التي تحيط به وتكاثرت الهموم من حوله وسفر حبيبته وإحساسه بالضياع من بعدها, وحالة الروتين التي يعيشها كل يوم, وانحداره إلى هوة الانحراف الأخلاقي, والضغط السياسي الداخلي والخارجي.. جعل هذا كله يمثل ضغط نفسي ومعنوي كبير عليه, واكتشافه أنه لا فرار ولا حل ولا سبيل للهرب من تلك الضغوط فينفجر رأسه ويموت. وهنا المؤلف أراد أن يلقي الضوء على كارثة كبيرة حدثت, لكي يلفت انتباهه وأنظار القارئ ليقرأ باقي النص ويتابع باقي الأحداث الدرامية. ولم يضع لنا حل واضح لتلك الهموم والمشكلات والقضايا التي تناولها النص, ولكنه رأي أن يضع نتيجة لما حدث فقط. وبالتالي فإن الحبكة هنا تستخدم في تنظيم وترتيب الأحداث وربطها معًا, وبالتالي فإن نوع الحدث الدرامي هنا مركب لأنه أراد أن يناقش العديد قضايا الشباب المختلفة ومعالجتها.

الشخصيات الدرامية في النص: تضمن النص عشرة شخوص وهم الأم والابن اللذان تقاسما دور البطولة, ثم جاء شخصيات الموظفين زملائه في المصلحة كشخصيات ثانوية, ثم الكورس, وأعتمد على شخصياته في معالجة القضايا المختلفة التي يتعرض لها الشاب المصري.

١.**الشاب:** شخصية رئيسية مثقفة تمثل حياة معظم الشباب المصري, يحب فتاة تمثل له الحياة, يشعر بالقهر وقلة الحيلة والضعف, يكره الروتين والبيروقراطية والضغوط السياسية, يتدهور حاله كمثقف مصري فيستسلم للضغوط والمشاكل التي تحاوطه, ولا يجد أمامه أي حلول سوي انفجار الرأس والموت لكي يريح عقله ومن حوله.

٢.**الأم:** شخصية محورية, وتساعد الفتي طوال الوقت بقدر استطاعتها, حزينة لموت ابنها, تتسم بالطيبة والحنان والبساطة وقلة الحيلة, وتحاول أن تقف إلى جانب ابنها لتخفف عنه الأعباء والضغوطات التي يعاني منها, ولكنها تفشل في ذلك.

٣.**الفتاة:** بنت يحبها الشاب المثقف ويتحمل ضغوط الحياة أملًا في الوصول إليها, ولكنها تتركه يعاني الحب وحده وسافرت من أجل الحصول على المال الذي أغراها لدرجة أنها نسيته.

٤.هدي:فتاة عانس ترمز إلى وقوع الفتاه العانس في الخطيئة, وتمثل شريحة من فتيات المجتمع المصري اللاتي تأخر سن زواجهن ويريدن الزواج والاستقرار مثل باقي الفتيات.
٥.فكرية:هي شخصية خصم للشاب المثقف ورئيسته في العمل, تتصف بعدم تحمل المسئولية والإهمال, ترمز للروتين والبيروقراطية التي يعيشها الموظف الحكومي مع زملاءه ورؤسائه في العمل اليومي, ودائمًا ما تكلف الشاب بأعمال لا تخصه بل تخص زملائه.
مثال:فكرية:خلينا ناكل اللقمة وبلاش قرف..سيبك ياطوسون من القرف ده وتعالي خدلك بتنجانة تروق دمك".
٦.شخصية(طوسون, صبحي, عيشة, نبيلة, المحقق):شخصيات ثانوية يستعملها المؤلف في النص للتأكيد على بيروقراطية والروتين في العمل الحكومي في مصر. فنجد(المحقق) يجيء في بداية الحدث الدرامي لكي يبين لنا حقيقية انفجار الرأس الفتي من خلال أسئلته للجميع. أما(طوسون) فجاء به فقط كناقل ومفسر للقضايا التي يحملها النص, **مثال:** عندما قرأ (طوسون) الجرائد وعندما انتهى قام بتمزيقها ووضعها في سلة المهملات ليدل على إهمال الثقافة والمثقفين في مصر, فيقول له(صبحي):
صبحي:ده مثواه الأخير فعلًا ياطوسون, الله ينور عليك.

كما وجد في النص شخصيات نمطية, كشخصية(الأم)المصرية البسيطة المغلوبة على أمرها, الموظف الحكومي الروتينى غير المهتم بالعمل ويعطل مصالح الناس, وشخصية(هدي)الفتاة العانس التي تأخر سن زوجها وتبحث عن زوج. وبالتالي نجد أن معظم شخصيات النص أقرب إلى المتلقي, وتجعله يتعايش مع مشكلات وقضايا الشباب التي يواجهها في المجتمع.
٧. الكورس:نجد المؤلف يوظف المجموعات في المسرحية من خلال الرؤوس التي تطل من الكواليس, واستخدامها كمحققين, للكشف عن الأحداث وتطورها ولتؤكدها.
مثال:(الرؤوس المحتشدة عند الباب في الفتحات ترتسم على وجوههم ثمة تعبيرات ساخرة شامتة, بعد برهة تمتليء الحجرة بالمحققين, يلتفون حول الأم وهي تحتضن جسد الفتي بينما تبدأ الرءوس في التلاشي الواحد تلو الأخر).
مثال:الكورس:يردد العديد بطريقة الريستاتيف وعلى وجوههم ثمة ابتسامة ساخرة.
الحوار الدرامي واللغة المستخدمة في النص: جاء معبر عن الشخصيات والقضايا التي تم طرحها بشكل جيد, وبطريقة سهلة واستخدم المؤلف للتعبير عن أفكاره المزج بين اللهجة العامية واللغة الشعرية السهلة والبسيطة. فهناك حوار تميز بالسجع في بعض أجزائه, وبذلك تعتبر كلغة الأشعار ومغايرة عن اللغة الحوارية العادية التي يعتدها المواطن المصري, ويغلب عليها اللهجة العامية, مما يحقق نوع من التجانس بين اللغة الحوارية واللغة الشعرية البسيطة في النص. والتي تعمل أحيانًا في تطور الحدث الدرامي وتؤكد على مضمون القضية, وتبرز بعض جوانب الشخصية. فنجد أن الحوار عبر عن حسرة الأم على ابنها الميت الملقي أمام عينها من خلال اللغة الشعرية التي استخدمها المؤلف.
مثال:الأم:أمك حزينة ومين يغنيلك.. ما دام نويت خد الخلق وياك.

وجاء الحوار الدرامي ليدل على وقوع الفتي تحت ضغوط كثيرة مؤلمة ولم يستطع أن يواجهها من كثرة عبئها عليه ويدل على تداخل المشكلات والقضايا في رأسه.
مثال:الفتي(ممسكًا برأسه لأمه)**:**كفاية بقي أنا تعبان.. دماغي هتتفرتك.

ويناجي الشاب ربه ليخفف الضغط النفسي الذي لحق به, ونجد الحوار هنا يميل إلى الطريقة الصوفية في العبادة, ونجد فيها الزهد والتوبة والصفاء.

مثال:الفتي:يا سيدي أنا الزنيم..يا سيدي أنا واهن القوي متخاذل..يا سيدي ماذا ستفعل بي؟ أنا عبدك المستند إلى سور الهاوية.. يا سيدي أنا مفتت. فأقمنى من عثرتي وشد من أزري, لكي أخرج من ذنوب الجسد.

كما أتسمت بعض أجزاء اللغة الحوارية في المسرحية بأنها لغة سوقية ومبتذلة.

مثال:صبحي:وأنت أهلك ماربوكيش ياريسة..هه.

الفتي:الحياة بقيت وسخة.. ما تستهلش تتعاش.

هدي:أنت ابن كلب زي الباقي وحيوان.

الصراع الدرامي في النص: يعمل على توصيل القضية بشكل واضح وسهل إلى المتلقي, ويحرك الأحداث وتصل إلى ذروتها وما ينتج عنه من انفجار الرأس, فبدونه لا قيمة للحدث, فنجده في صراع الشاب مع حبيبته التي تركته وسافرت من أجل المال, وصراع الشاب مع أمه وجداله معها. كما يوجد صراع بين الشاب والمجتمع, وعدم قدرته على أخذ حقوقه كشاب ومثقف مصري يريد أن يتزوج من الفتاه التي أحبها, وما يترتب عليه من صراع بينه وبين ضغوط الحياة التي أصبحت أكبر منه وأثرت على نفسيته, وهناك صراع ناتج عن الضغط السياسي الخارجي من إسرائيل وأمريكا على المجتمع المصري وأثره على نفسية الشاب المثقف. ووجد صراع مجموعة من البشر مع مجموعة أخرى, أو مع فرد ما أو مع قوة ما, وتظهر في النص من خلال صراع الموظفين الذين تميزوا بالبيروقراطية في العمل مع الشاب المجتهد الذي يتحمل أعباء غيره.

وهناك صراع داخلي للشاب مع ذاته ومناجاته لربه طوال الأحداث, صراع حبيبة الشاب مع نفسها عندما اكتشفت قسوة الغربة وأن الحياة خارج مصر لم تكن كما تصورتها, والصراع هنا قائم على إخفائها بذلك عن الشاب. ينتمي الصراع هنا إلى الصراع الساكن لأن هذا الشاب المثقف لم تنم شخصيته, ويحس بالعجز وعدم القدرة على حسم الأمور واتخاذ القرار, فهو أقرب إلى الموتى في هذه الحالة, ولم يصل الصراع إلى حل محدد في النص.

الإرشادات المسرحية(النص المرافق): فجاءت إرشادات الإضاءة المسرحية معبرة بشكل جيد عن القضية وإن كانت قليلة في النص. **مثال:**(تنخفض الإضاءة عند حشد الرؤوس في المشهد الأول وعند انسحابها واحدة تلو الأخرى, تسطع الإضاءة).

أما إرشادات الديكور المسرحي جاءت مقسمة إلى لوحات بسيطة ومعبرة إلى حد ما عن الحدث. **مثال:**

اللوحة الثانية:(كافتيريا في ساحة المطار.. الفتي والفتاة في أحد الأركان).

أما إرشادات المؤثرات الصوتية فجاءت معبرة عن القضايا التي يعالجها النص دراميًا, وإبراز نتيجة العقدة ووصول الحدث لذروته من خلال الصوت الذي صاحب انفجار الرأس, وكذلك رغبة الشاب في إقامة علاقة مع الجارة.

مثال:(تسمع صوت تأوهات صادرة منها ثم صفعة على الوجه),(يدوي صوت انفجار الرأس المروع تتناثر أشلاء الرأس, الجسد يطرح بعيدًا.. تطل الرؤوس والجميع يلعب دور المحقق).

كما لاحظت الباحثة وجود إرشادات جمعت بين الإرشادات الزمانية والمكانية للمنظر المسرحي, وإرشادات للإضاءة المسرحية, وإرشادات للملابس, وإرشادات للحركة المسرحية, وإرشادات للمؤثرات الصوتية, وإرشادات الانفعالات الشخصية في النص الدرامي.

مثال:(المكان مظلم تمامًا, صوت انفجار مروع يتزامن مع ارتماء جسد مهشم الرأس وبعض أشلاء الرأس تتناثر بعيدًا.., تسقط على المسرح وعلى الوجوه إضاءة حمراء قانية, برهة من الصمت, الأم تخترق هذا الحشد المتراكم أيضًا عند الباب من الرؤوس, متشحة بالسواد ووجهها مكسو بالشحوب الشديد..).

والإرشادات المسرحية للملابس لم يأتي ذكرها إلا مرة واحدة في قوله:(متشحة بالسواد) للدلالة على قهرها على ابنها الملقي بين يديها ميتًا ولا تستطيع أن تساعده. ولاحظت الباحثة أن المؤلف لم يذكر إرشادات الموسيقي والأغاني, رغم وجود مواقف درامية كثيرة بالنص من وجهة نظرها تحتاج إلى موسيقي للتعبير عن الحزن والألم.

ثانيًا:تحليل النص الدرامي(ابن سبعة):(*)

تم إنتاجه في الموسم المسرحي٢٠٠٤/٢٠٠٥م, النص تأليف: أسامة نور الدين كتبها عام٢٠٠٥م, إخراج: أحمد ابراهيم, وعند قرأتك لأسم النص تجد أنه يوحي للقارئ أن شخص جاء إلي الدنيا قبل الأوان يحتاج فرصة ليكتمل نموه, وابن سبعة في الحقيقة هو مولود القهر والبؤس وصراع العادات والقيم والموروثات الخاطئة في مجتمعه والتي فرضت عليه. جاء إلى الدنيا من أب مقهور فقير, وأمه عرضة للطلاق إن لم تنجبه حين هددها الأب بذلك، وأنه سيرسلها إلى أهلها. ثم سافر إلى حيث لا يعود المسافرون. ولدته أمه بمساعدة الجدة وفي حضرة الجد بعد سبعة أشهر جاء إلى الدنيا مبكرًا. وماتت الأم, ظن الجميع أنه مولود ميت حيث لم يصرخ حال ولادته. ولكن قدر له العيش, كبر في ظل حكم جده القاسي المخيف وجدته الجاهلة القاسية الحنون والتي ساهمت بحكاياتها عن الجنيات والعفاريت في صياغة عقله. نشيء ابن سبعة ليصبح ضحية لقضايا كلها سلبية. ويعطي المؤلف لكل قضية لوحة فنية تتداخل مع سابقتها وتمهد للتي تليها في سلسلة من الأزمات والانفراجات. ابن سبعة نص يشرح لنا معانات شاب في المجتمع المصري والعربي عامة سارد التفاصيل بدقة، فهو ابن موت ولا يمكنه الحياة في مجتمع سريع وحاد التغيرات.

نجد أن القضية التي يتناولها النص لم تكن قضية واحدة رئيسية وآخري فرعية, بل مزج المؤلف بين كل القضايا والمشكلات التي تعبر عن الوجع والإحباط والقهر والفقر والجهل والظلم الذي يعيشه الشاب المصري وحتمية التغيير, وكلها تُطرح بنفس الأهمية والمساحة وتتداخل مع بعضها البعض, وتعبر عن ما يشعر به الشباب تجاه المجتمع الذي يظلمه بقوته, ولا يجد حلول فعلية ومنطقية لتلك المشكلات والقضايا ويكتفي بالرصد فقط.

القضايا الاجتماعية والسياسية المتضمنة في النص:

١.**قضية الفقر:**من القضايا الهامة في المجتمع المصري والتي تواجه الشباب, فنجد النص الحالي يحاول إبرازها من خلال أن الجهل يكون سببه الرئيس الفقر, وهو سبب في عدم القدرة على

(*) أسامة نور الدين. نص (ابن سبعة). وزارة الثقافة. البيت الفني للمسرح. مسرح الشباب. النسخة الموافق على عرضها من قبل الإدارة العامة الرقابة على المصنفات الفنية– إدارة الرقابة على المسرحيات. والتي حصلت عليها الباحثة من المسرح.

القيام باحتياجات الحياة الأساسية, فتلاحظ الباحثة أن المؤلف جعله سبب لكل القضايا المطروحة في النص.

مثال:الزوج:(يمعن في تعذيبها)عاوز ولد يداويلي حرمان السنين.

الزوج:طول عمري مكبوت مهزوم باتمني لكن محروم.

الزوجة:(منهكة)غصب عني, مش بأيدي, إرحمني, اعتقني.

الكورس:الخوف والفقر.. والجهل والقهر.

الولد:(الفقر فقر العقل والروح والضمير).

٢.قضية الجهل:هي من القضايا الخطيرة التي قد تواجه المجتمعات ومن أكثر الأسباب الشائعة المؤدية للفقر، والذي يعني نقص في المعرفة والمعلومات والخبرات أو في الفهم بشكل عام، والتي تتسبب في أضرار هائلة على الصعيد الفردي والمجتمعي، وقد يقود للوفاه. فهو يرسخ صعوبة التمييز بين الخطأ والصواب، وعدم القدرة على إطلاق أحكام سليمة وصحيحة, هو أقرب ما يعرف بكونه أحد الأمراض الشائعة التي من الممكن أن يعاني منها الإنسان في مختلف المجتمعات. ونجد المؤلف يظهره في الحوار الدرامي عن الدجل والشعوذة التي يمتلئ بها النص.

مثال:الجد:(يجبر الزوج على الجلوس ثم يخطف قدميه من تحته فيجلسه على مؤخرته ويمد رجليه فوق الوعاء كي يغسلهما بالماء ويعزم) بحق طلهوب وشلهوب ومسياح.

الجدة:(تقذف للكورس حجابًا) سبع قرب ميه تدوبي فيها الحجاب, وتتشطفي ما تنشفيش, وتجيبي كوز فخار قديم من مية الغسل وتجيني.., ترقد الزوجة على ظهرها وترفع قدميها للجدة التي تمسك عود حطب وتغرسه في كوز ماء الغسل كحبر لتكتب على قدمي الزوجة).

الجدة:اللي مشاهرة واللي جانب واللي حالق دقنه ما يخشوش علينا.., حدارجة بدارجة من كل عين دارجة, أنا ديبة بنت ديب.

كورس٢ :إحنا زيك مش بنفهم منه حاجة ..بس طاوعه.

ونجد أن مقاومة الجهل في النص تتمثل في ابن سبعة , كما يؤكد لنا المؤلف أن الخوف والفقر ينتج عنهم الجهل والقهر ودلل على ذلك من خلال قول ابن سبعة.

مثال:الولد:مفيش محال.. أنا من النهادرة مش هخاف, هأهتف وأفكر وأنتصر وأفتح بيبان عقلي لنور الشمس والريح والصراخ.

الولد:الجهل بيخاف من الكتاب.

الولد:بعدها الخوف هداني هدية للفقر الجعان, وخوف وفقر إدوني جهل وسلموني ذليل لإيد القهر, انقهرت بقيت حزين, والحزن دوقني مرار الصبر.

٣.قضية العلاقات الاجتماعية الغير سوية: نجد الشاب عند عدم قدرته على الزواج لأي سبب من الأسباب يقع في أثم العلاقة الغير شرعية مع فتاة قد تعاني من نفس الظروف, ولكن المؤلف يؤكد من خلال حوار شخصياته أنه ليس مبرر للخطيئة مهما كانت الدوافع, ويشعر البنت والولد أن الحياة لم تكن في صالحهم طوال الوقت, وينتابهم شعور الندم بعد المعصية.

مثال:البنت:والحياة دي مش عشانا.

الجد:(ليس لمنحرف من عذر أو ذريعة.. فكل من يتكيء على دوافع الظروف والرغبة في تعلات أوهي من خيوط العنكبوت).

(بينما الولد والبنت يظهران مذنبين, البنت تداري عارها وتهرع هاربة).

الولد:(هاتفًا مذنبًا)ملعون محزون اللي طاوع شهوته ونزل الحضيض.

الجدة:آه يافاجرة!..,كنتي عاشقة ابن سابعة ويا جوزك.

٤.قضية ختان الإناث وطهارة الذكور:الختان هو قطع أو استئصال أعضاء تناسلية خارجية للأنثى, ويُلحق بهن ضررًا جسديًا ونفسيًا، وليس لهذه العملية أي فوائد صحية, وتتم بواسطة الحلاق، أو لدى أطباء، دون وجود غرف عمليات، مما يعرض أطفالهم لمضاعفات قد تؤدي إلى الموت, ويتسبب الختان في ألم نفسي بالغ، ويؤثر سلبًا على علاقات النساء وعلى نظرتهن لأنفسهن. وغالبًا ما تجري عملية الختان رغمًا عن الأنثى أو بإجبارها. أما عن طهارة الذكور فيؤجلون عمليات طهارتهم إلى مراحل عمرية متقدمة، للاحتفال بهم بين أفراد عائلاتهم، بإقامة أفراح وذبح الذبائح، ويطعمون المدعوين من الأقارب والأصدقاء، يطلق عليه الناس(العرس الأصغر)الذي يسبق الزواج, ويكون في أماكن غير مؤهلة طبيًا، قد يكون منزل حلاق القرية الذي لا يملك سوى شفرة الحلاقة(الموس)، غير معقمة طبيًا لعدم درايته بها، فتكون خطرًا في إحداث تدهور في حالة الطفل لكثرة الملوثات وبدائية الجراحة، كما أن البعض يلجأ لطبيب الوحدات الصحية أو أطباء الجراحة الذين لا يملكون غرف عمليات جاهزة لإجراء الجراحة.

مثال:الجدة:(تعلن بشئ من البشر)هاتوا المطاهر وطاهروه في السبوع.

البنت:(وسطهم تقاوم وتحكي) يومها ما قدرتش أفهم, بيعملوا فيا كدا ليه؟ وجريمتي أيه؟ إني بنت؟

٥.قضية استغلال السلطة والنفوذ: يحدثنا الكاتب هنا عن وجود السلطة ونفوذ في كل حياتنا يمثلها هنا بالجد والجدة وكيفية فرض السلطة على ابن السبعة المغلوب على أمره والأم من قبله فتسلب إراداتهما. حتي عندما تجسد في المدرس الأعمى كان يعلم ابن سبعة الانصياع للظلم.

مثال:الجدة:(ترق لبكاء وذل الزوجة فتلين قسوتها تكف عن إدارة الرحي).

الزوجة:(تقترب من المقبرة وهي تكرر بآلية تشجع نفسها)حـ خرجه من طربته وأفك كفنه و.. .

الجدة:خافه واسمع كل كلمة يقول عليها.. طيع أوامره.

الكورس:النعمان سجن النابغة ظلم, والنابغة بيعتذر وبيتأسف.

الولد:وأنت لوعاقبتني عشان الحق تبقي ظالم زي النعمان.

الجد:يعني أنا والنعمان غلطانين وظلمة؟تبقي إنت والنابغة ح تاكلوا بالصرمة.

٦.قضية زواج القاصرات:قضية مهمة ومتواجدة وآنية خاصَّة في الأرياف, وهو زواج رسمي أو غير رسمي للأطفال دون سن البلوغ(١٨)عام, ولوحظ أن الغالبية العظمى من المتضررين من الممارسات هم من الفتيات، ومعظمهم في أوضاع اجتماعية واقتصادية متدنية-الفقر وثمن العروس والمهر والتقاليد الثقافية والقوانين- التي تسمح بزواج الأطفال، والضغوط الدينية والاجتماعية، والخوف من العنوسة، والأمية، وعدم تقبل عمل المرأة من أجل المال. وتتمثل القضية في النص من خلال زواج البنت(النداهة) من رجل عجوز ولكنه غني.

مثال:البنت:أهلي باعوني بالجواز لعريس عجوز.. من سن جدي, غني(الجد يترك صرة النقود تسقط في حجر الجدة ويمضي منتصرًا).

الجدة:الجواز للبكر سترة م المعايب.

الحبكة الدرامية في النص الدرامي:المؤلف يختار موضوع النص بعنايه من القضايا الهامة المطروحة أو المهملة في المجتمع, ثم يصنع لها حبكة مركبة تتضمن القصة أو التيمة الأساسية التي يصوغها في سلسلة من الأحداث الدرامية وفي كلمات مختارة بعناية لصنع مشاهد درامية تحكي عن أحوال ابن سبعة بصدق. فجاءت الحبكة متضمنة للتيمة الأساسية للنص الدرامي

والتي تتناول سبعة لوحات ضحية لسبعة عوامل كلها سلبية وهي(الخوف, الفقر، الجهل, القهر، الحزن, الصبر، ثم الموت) ويفرد لكل عنصر من عناصر السبعة لوحة فنية تتداخل مع سابقتها وتمهد للتي تليها في سلسلة من الأزمات والانفراجات حتى تسلم كل حلقة (ابن سبعة) للأخرى إلى أن يأتي موعد آخر حلقة بعد تمرد ابن سبعة على جده وينتهي الصراع مع الجد والحياة بموته.

الشخصيات الدرامية في النص:تتمثل في الجد والجدة وابن سبعة والزوج والزوجة والبنت(النداهة), وهي التي تدفع الأحداث وتوصل ابن سبعة للموت.

الجد:شخصية محورية يلعب أكثر من شخصية في النص، فهو الجد ثم الدجال الذي يفك المربوط, ثم حلاق الصحة الذي يقوم بعملية ختان الإناث والطهارة للذكور. ثم المدرس الضرير القاسي الجاهل الذي يدرس ما لا يفهم. ثم الدرويش, ثم حارس المقابر الليلي والمخيف, ثم أبومنشة الذي يخوفون به أطفال البلدة, ونجده أيضًا يجسد دور المدرس الأعمى, والعريس العجوز, ثم أحد البروفسيرات الجهلاء, ثم الفتاه اللعوب, ثم الخواجة الذي جاء بالحل. وأخيرًا يلعب دور الموت الذي يخلي المكان ويساعد في إخفاء الجسد, والذي ينتظر ابن سبعة في نهاية رحلته مع عناصر الموت والقهر حوله. وتلاحظ الباحثة من خلال القراءة المتعمقة للنص أن الجد يمثل الحياة وضغوطها والموت والسلطة والنفوذ والتسلط, لذلك جعله المؤلف يقوم بأكثر من شخصية في النص.

مثال:الجد:أنت لو ماطاوعتنيش هتموت كمان..,أنا الموت.

الجدة:شخصية رئيسة تمثل الجهل في النص والتمسك بالعادات والتقاليد والموروثات, وتمثل القوة والجبروت والقسوة مع قليل من اللين الذي سرعان ما يختفي مع رؤيتها للجد الصارم. وتنحاز للمرأة رغم قسوتها وجبروتها, وتنصاع لأوامر الجد دون تفكير.

مثال:الجدة:كلنا من ضعف حوا, كلنا راضعين حنانها(الجد يدق بعصاه محتجًا, الجدة تعدل مقولتها لترضيه)كلنا من ضهر آدم, ضلعه في التكوين مكين.

الجدة:اسمع كلام جدك.. اسمع كلام الكبار.

الزوج:شاب يرغب في الزواج ويمارس طقوس الزفاف القديمة, ويهدد زوجته بروجعها لبيت أهلها لرغبته في إنجاب ذكر يحمل اسمه ويعطيها مهلة شهر.

مثال:(الزوجة تتمرغ تحت قدمي الجدة التي تستمر في إدارة الرحي في توجس).

الزوجة:تمثل البنت الشابة المغلوب على أمرها في مجتمع يستند ويؤمن بالخرافات والأعمال والأحجبة متمثل في الجدة, وكانت تخشي من الرجوع إلي أهلها دون أن تحمل قبل هلال الشهر الجديد, عند مولد الولد في الشهر السابع تموت في نفس اللحظة معتقدة وفاته.

مثال:الكورس:(حول الأم)شوفي مال الوالدة يام؟هيا ماتت, قبل ما تفرح بعمره؟

الولد/ابن سبعة:شاب ولد خلال سبعة أشهر من حمله, يريد أن يري أمه وأبيه طوال الوقت فلا يجدهم ويصدم بالواقع والعادات والتقاليد والموروثات التي فرضت عليه دون ترك مجال للاختيار. كان ضحية لسبعة عوامل كلها سلبية وهي(الخوف, الفقر، الجهل, القهر، الحزن, الصبر، ثم الموت). يمثل العلم والثقافة ويجادل دائمًا من أجل معرفة المجهول, ولديه رغبة في فهم ما حوله ويرفض أي شيء لا يستند للمنطق العقلي, فعلقه لا يستطيع استيعاب ما يحدث له طوال الأحداث الدرامية فيتمرد على الجد.

مثال:الجدة:لسة بدري ابن سبعة إن عاش بيعيا كل يوم ميلاده.

الولد:(يتمرد بقوة)لأ (موسيقي صدمة يقف على آثرها الجد) هوا مش بيحبني, وأنا بكرهه.
الجد:حقت عليك العقوبة ياابن سبعة ياجهول يامجادل.
الولد:بس أنا مش مجنون, كل شيء بشوفه حواليا غامض متناقض, الجحيم هو إن عقلك يبقي رافض ومغصوب على الحياة وسط كونة م القيم والأمثال والمواعظ والمخاوف والآمال والاحباطات والهواجس والنواهي والخرافات والحقايق, كلها مخلوطة في بعضها مغلوطة بين بعضها, ممنوع علينا نفرزها ونقول دا ينفع ودا لأ.
البنت(النداهة):تمثل قصة أم الشاب ويحدث لها ما يحدث للأم تمامًا ليلة الزفاف, والتي لا تطيق سماع أسمها حتي ولادة ابنها ثم الموت وهو يمثل أبيه ولكنه مهزوم وضعيف نتيجة للقهر والفقر والجهل الذي يتعرض له, ويقع في غرامها ويقيم علاقة غير شرعية معها رغم أنها متزوجة من رجل عجوز,والولد كان مصدر دعم لها لتقاوم الظلم الذي يقع عليها, وهي مصدر دعم أكبر ليقاوم صراع الجد من أجل ولده.
مثال:الجدة:النداهة.. هي النداهة عاوزة تخطفك.
البنت:أنا بحسك يابن سبعة على الأقل لسة قادر تقول لأ, لساك بترفض.
البنت:(تصرخ في وجهه)لأ, دخلة لأ.
الولد:ليه ماقلتيلهمش لأ ليه ماحدش قال حرام؟.
البنت:رد اللي جاي يخطف سنينك من إيدك(صراخ الوليد).
الكورس: وهم مجموعة من الشخصيات الثانوية التي تحاول طوال الوقت أن تساند الزوجة وابن سبعة عندما يتوه في هيمنة(الجد والجدة) وتذكره بتراثه وموروثه الشعبي, فهم بمثابة الضمير الذي يرجع الشخصيات إلى الطريق الصحيح عندما يضلوا, وهم مجموعة من الممثلين مدربين على اصطناع حالة من التوحد مع الرسالة التي يوصلونها للمتلقي، بنبرة واحدة وصوت واحد وكلام واحد، في وقت واحد، فيرددون كلمة أو جملة من كلمات الشخصيات، ويعبرون عن الحدث بحكمة أو شعر أو نبوءة فتندمج مع الحالة العامة للحدث الدرامي. ويساعدوا على تحريك الأحداث واختصارها, ويغنون لتعبير عن الحدث, وأحيان آخري لا يستطيعون التدخل فيه خوفًا من الجد وسطوته.
مثال:الكورس: خليه يعيش,..غير عتب دارك.
الكورس:(تزداد الايقاعات وحشية, الكورس يترجمون الرعب والهلع) قولي آه قولي لأ قلبنا من خوفنا دق.
(الجدة يساعدها الكورس ينزلون الكيس من على رأسه وصدره ويكشفون ساقيه لينحسر الكيس عند عورته فقط),(الكورس حائرون لا يملكون إنقاذ الولد من يد الجد).
الحوار الدرامي واللغة المستخدمة في النص:نجد لغة الشعر في حوار النص الدرامي هي لغة مساعدة للأحداث, ويغلب على هذه الأشعار اللغة العربية الفصحى والسجع, فهي تنبع من نسيج الأحداث الدرامية, بل أحيانًا تُطور الحدث الدرامي, فنجدها في بعض الأحيان جزء لا يتجزأ من الحوار بين الشخصيات, كما تبرز بعض جوانب الشخصية, وتؤكد على مضمون النص والقضية المطروحة داخله, والصراع الدائر داخل شخصية البطل والجد. فالشعر يمنح الدراما قوة التأثير، والدراما بدورها تضاعف من عمق تأثيره الوجداني لدى المتلقي.
مثال:الجد: فلا تتركني بالوعيد كأنني إلي الناس مطلي به القار أجرب
ألم تر أن الله أعطاك سورة تـــري كـــل ملـــك دونهـــا ينذبـــذب

مزج المؤلف بين اللغة العربية الفصحى واللهجة العامية المسجوعة أحيانًا والإنجليزية في الحوار, وقد يقصد من ذلك أن تكون اللغة قريبة من فئات كثيرة من المتلقين(القارئ/المشاهد).

مثال:الجدة:(من أعلى تنهره) فك ربطك ياحزين, مد عرقك في السنين.

الجد:رسم الطريق القلم, مشيت خطاوينا, خلص الطريق م القدم, جفت أمانينا.

الجد:(إنما يدلل من منظور ضيق على أن ديالكتيك الحياة..(يكمل بالإنجليزية) Which is so wide that it contains,(ثم يكمل بالعربية).ونجد الحوار يستمر هكذا فصفحتين متتاليتين من النص دليل على العولمة واختلاط الحرب والسلام والهيمنة.

(يقطر الجد بقطارة في الهواء فتصاحبها أصوات قذيفة تهبط من طائرة-ينتفض جسد الولد..ابعدوا He must have aneurotic shock(يحدث الجد الشحنة التي توج جسد الولد فتنتفض أرضًا).

جاء الحوار في مواضع ليؤكد على أن إرادة الله نافذة رغم تدبيرات البشر وتخطيطهم.

مثال:الجدة: إن أوانه لم يحوشه إلا اللي بعته.., إن آن أوانه لم يحوشه إلا ربه.

كما عبر عن لغة الشباب العصرية التي يتحدث بيها لليوم رغم أن النص تم تأليفه عام٢٠٠٥م.

مثال:(الليلة روشة طحن.., الشاب للزمن يحور الحوارات).

الصراع الدرامي في النص:الصراع هنا من أجل الحصول على حق الحياة, فابن سبعة تشريح قاسي ودقيق لتفاصيل حياتية في المجتمع المصري والعربي عامة وتعرية لسلبيات كثيرة(سبعة منها على الأقل) أوردها المؤلف كأنه يقول لنا من تعرض لهذه السلبيات، فهو ابن موت ولا يمكنه الحياة في مجتمع سريع وحاد التغيرات. فالمسرحية قد تبدأ بالضبط عند النقطة التي يؤدي منها الصراع إلى أزمة, وقد تبدأ من النقطة التي وصل فيها صاحب شخصية على الأقل إلى نقطة تحول في حياته. والصراع في النص بين ابن سبعة والجد والجدة, الصراع مع الجهل والفقر والخوف والحزن والقهر, صراعه لمقاومة حبه للبنت وصراعه معها لكي تقاوم وتتعلمها منه, صراعه مع نفسه ليقاوم رغم ضعفه, وصراع البنت مع العجوز ومقاومتها له.

مثال:(بينما العريس/الجد يقترب من البنت المستلقية على مستوي خلف الجدة التي تدير الرحي, تختلط إيقاعات زفاف بباقي الإيقاعات, يخلع العجوز جلبابه, يلهث الولد ضائعًا, يرمي العجوز جلبابه فوق جسد البنت, يسقط الولد أرضًا في حالة صرع صارخًا).

الإرشادات المسرحية(النص المرافق):جاءت مختلطة ما بين الإضاءة والديكور والموسيقي والانفعالات الشخصية وحركة الشخصيات, لنؤكد وتوضح ما يقصد المؤلف توصيله للمتلقي ومعبرة عن الحدث والموقف الدرامي.

مثال:(من الإظلام نري الجد جالسًا على أعلي المستويات في سكون.., يشير الجد بعصاه بوقار لتبدأ الموسيقي جو الزفة المتقطعة الايقاعات.., تسكن الموسيقي والايقاعات.., الجميع يتأملون الجدة.., يستمر الرقص والزفاف والمرح).

وجاء الديكور طوال المسرحية عبارة عن مشهد واحد لا يتغير ولكنه قسم إلى مشاهد يتم إظهارها وإخفائها من خلال التحكم في إضائتها(القبر, مكان جلوس الجدة في مكان مرتفع, مكان الجد, المقام القبلي, النفق الذي يخطف الناس ويدخلهم فيه مجسد الموت).

مثال:(فتضاء منطقة المقابر فتري الجد يروح ويجيء بغموض).

أما إرشادات الإضاءة فجاءت مختلطة مع الإرشادات الأخرى وجاءت منفصلة تارة آخري.

مثال:(يخفت الضوء درجة),(تدق الايقاعات وتئن الموسيقي, وينطفئ النور كله إلا بؤرة ضوء تضمهما وتضيق رويدا رويدا).

ونجد إرشادات الملابس تأتي في أماكن متفرقة ومختلطة هي الأخرى مع باقي الإرشادات ولكن تأتي أكثر وضوحًا في موضع واحد في النص الدرامي.

مثال:(يدخل الجد دائرة الذكر وقد ارتدي ملابس درويش وعمامة ملونة).

وجاءت الانفعالات الشخصية واضحة ومعبرة عن الحدث إلى حد كبير فكانت متمثلة في الآتي:

مثال:الزوج:(خجولًا)لأ, **الكورس:**(في توجس), **الجدة:**(مزعورة).

ونجد الموسيقي جاءت في مواضع مستقلة داخل النص دون اختلاطها بباقي الإرشادات المسرحية, وأحيانًا كثيرة متداخلة معها وتكون ممزوجة بالحزن والفرح دليل على الحياة والموت, وهي مصاحبة لمعظم الأحداث في النص الدرامي.

مثال:(ترتبك الموسيقي فيحضرو له إبريقًا وطشتًا).

أما الغناء فجاء ليؤكد على الحدث ويبرزه للمتلقي وجاء في مواضع كثيرة داخل النص.

مثال:(غناء ومازالت الجدة تدير الرحي),(تلد الزوجة مع أغنية المخاض).

الزوجة:(غناء خلفية)بختي مال إبكوا علية..آه ياولدي يانور عنية... ردي ياكبدي عليه.

التقنيات المسرحية في النص الدرامي:

أ.تقنية الاسترجاع من الماضي: استخدم النص تقنية العودة إلى الوراء بالأحداث, واستعان المؤلف بها بغرض توضيح الزمان المسرحي(الآن وما قبل) في نفس اللحظة على المسرح, أي مفارقة الزمان والمكان الحالي. ويتم بدخول الجد(حلاق مطاهر) بالاسترجاع من الماضي, ثم يعود المؤلف من مشهد الـ(Flash Back) وابن سبعة والبنت في نفس المكان.

مثال:الولد:مالك؟ إيه جرالك؟(الإضاءة تحول المكان إلي فلاش باك).

البنت:(تتكور أرضًا وتزحف نحو الجدة تذكرنا بحركة الأم والولادة).

البنت:(وقد أتت إلى الولد تتكور رعبًا وعارًا وقد جلست أرضًا) من وقتها والخوف ملازم خطوتي كل ما يهل الهلال..أبعد ياابن سبعة أنا مانفعكش.

ب.توظيف المثل الشعبي في النص الدرامي: لوحظ من خلال قراءة النص أن المؤلف قد استخدم الأمثال الشعبية في النص الدرامي على لسان الكورس والجد والجدة وتكرار واحدة منها مرتين دليل على التمسك بالتراث وعادات وتقاليد الشعب المصري, فهي أقوال حكيمة بليغة المعنى، دقيقة التصوير، تجري على ألسنة العامة ببساطة وسهولة، وهي خلاصة تجربة عريضة تكونت عبر الزمن الطويل وانتقلت متوارثة جيًلا بعد جيل حتى وصلت إلينا معبرة تعبيًرا صادقًا عن المعنى المراد باختصار وعمق للمعني, ويلعب المثل دورًا مميزًا في إبراز القيم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في المجتمع، فمن خلال تداوله يسعى العامة إلى تعميق معاييرهم الأخلاقية وعاداتهم وتقاليدهم ونظرتهم إلى الأمور، لذلك كانت ومازالت الأمثال دالة على التراث الحضاري.

مثال:الجدة:إن جف عودك اقلعه. دليلًا على عدم النفع.

كورس٤ :وإن كان لك عند الكلب حاجة. دليل على الانصياع لتحقيق المنفعة.

جـ.توظيف الرحي الحجرية في النص الدرامي:الرحى من الأدوات التي تستعملها المرأة منذ الصباح الباكر, فهي آلة بدائية من الحجر الخشن الثقيل، تُستعمل لجرش الحبوب وطحنها, وهي

عبارة عن حجرين مستديرين يُركبُ أحدهما فوق الآخر, ومفترقين من الوسط ويتم وضع الأولى على الثانية بشكل متوازي, ويكون السفلي منهما ثابت بينما الحجر العلوي يتحرك حول محور خشبي أو معدني، يسمى قطب الرحى، تكون قاعدته مثبّتة في أسفل الحجر السفلي, ويتم إنزال الحبوب كالقمح والشعير المراد طحنها من ثقب صغير في وسط الحجر العلوي ويتم تحريك باليد حتى تطحنها ويعمل يدويًا، فتتكسر تلك الحبات شيئًا فشيئًا كلما دار عليها حجر الرحى حتى تصبح دقيقًا ناعمًا صالحًا لصناعة الخبز وكافة الأغراض. وهي آلة لا زالت مستعملة في بعض المناطق, وهي أداة يومية الاستخدام, ففي الماضي كانت متواجدة في كل بيت، ولم تكن جداتنا وأمهاتنا يستطعن الاستغناء عنها, ونجد أنه لا تستطيع امرأة واحدة تحريك الرحى الكبيرة بمفردها نظًرا لثقلها, ولكن عادة ما تتعاون عليها امرأتان في طحن الحبوب، ونظرًا لجلوس المرأة فترة طويلة مع هذه الأداة فقد توطدت علاقة قوية بين المرأة والرحى، تحكي لها ما بها من أحاسيس وشجون, لذا استعان بها المؤلف ليؤكد على صلابة الجدة وغلظتها وأنها هي من تدير كل الأمور وتسيطر عليها.

مثال:(قد تغزي كبرياء الجدة فتصعد إلى مستوي مخصص لها لتجلس إلى الرحي وتبدأ في إدارتها).

البنت: اقعدي لفي الرحاية ودوريها, افرمي أحلامنا في طحينك وفالنار احدفيها.

د.توظيف الأغنية الشعبية في النص الدرامي:هي من أهم أنواع الأدب الشعبي, وذلك لأنها تحمل خبرة السلف إلى الخلف، وترتبط ارتباطًا وثيقًا بحياة الإنسان ابتداءً من الميلاد حتى الوفاة، فهي تنقل لنا بصدق إحساس الشعب الذى يتشاركها في كل مناسباته السعيدة وغير السعيدة، وهذا هو السبب في انتشارها وتناقلها من جيل الى جيل, وتتنوع بتنوع المناسبات المختلفة، من ميلاد، ختان، زواج، حج، عمل.., فأغاني الزواج ترتبط بأسعد مناسبة يحتفل بها الإنسان في حياته، أما أغاني العمل فترجع أهميتها الى التعبير عما عاناه الإنسان المصري الذى لاقى كثير من الظلم والتعب في سبيل الحصول على لقمة العيش. أما البكائيات، فهي تمثل النهاية الحتمية لحياة الإنسان وموقفه من الموت والأموات والقدر.

مثال:الكورس:(غناء) حلقاتك برجلاتك.. يامو المطاهر رشي الملح.

ه.طقوس ليلة الدخلة البلدي(منديل ليلة الدخلة):في ليلة الزفاف التي توارثتها الأجيال نجد خلف الباب تقف الأم وخالتها وأم عريسها، وأقاربها, فوجود الجميع أمر تقليدي ضروري للشهادة على الدخول وإتمام الزواج جسديًا، فضلًا عن الشهادة على عذرية العروس التي ترتجف من الألم والخجل، رغم أن معظم تلك العادات ليس لها أي أساس أو مرجع علمي، إلا أنها تكاد تكون ملزمة ومُلحة لإتمام فرحة العرس عند العريس والعروس ويُصر الأهل عليها. وفي بعض المناطق تدخل الأم والداية إلي غرفه نوم العروسان لينتظرن(دليل الشرف)، وينتظروا(قطعة قماش بيضاء), ثم تخرج الداية بها لتعطي(المحرمة) لأهل العروسة لإعلان شرفهم أمام الجميع، وتأخذ نقطتها، ويبدأ الاحتفال بإطلاق النار في الهواء وتبادل التهاني والمباركات وتعلو الزغاريد. لذا نجد أن الدخلة البلدي عادة متوارثة بين الأجيال لا تمحى، تمثل الشرف للعائلة وتمثل انتهاكا للعروسة, وهذا العمل لا يقره الدين. فجاء به المؤلف في بداية النص ليدل أن الجهل سبب قوي من أسباب الموت وسبب التعاسة, ويأتي بذكر عملية الربط التي تحدث للرجل في ذلك اليوم, نتيجة لعمل يضعه أحد الأشخاص للزوج.

مثال:(تتحول المتعة الحسية إلى مطاردة ثم صراعًا عنيفًا لاهثًا من أجل الإنجاز الذي تأخر).

(يقف الكورس دائرة حول الزوجين الوجلين, يبدأ الزوج في تلمس وجه الزوجة مستكشفًا, يبدأ خوف الزوجة الفطري, بينما يزداد شغف الزوج, تخاف الزوجة أكثر فيهجم الزوج مدفوعًا بغريزته, تتوتر الزوجة ذعرًا فيهم الزوج باغتصابها, تصرخ , يتدخل الكورس ليفصلوا بين الزوجين).

الجدة(توقف الرحي معلنة):مربوط.

الجدة:ضرة المرحوم أمك, قارشة ملحك, واخدة أطرك, كتبالك وسقياك بالرباط.

وينتهي النص بموت ابن السبعة نتيجة القهر والجهل والفقر والحزن والذل والخوف والظلم, فيكون هو الحل الوحيد الذي يخلص الولد من كل تلك الضغوط, ولكن لا ينتهي الصراع بين الحياة المتمثلة في الوليد والجدة التي تمثل الداية والموت المتمثل في الجد الذي ينهي حياة الأخرين ويتخلص من جثثهم ويخفيها في النفق. انها سنة الحياة.

الولد:ياااه مافضليش في كاسي إلا الممات.

(تعلو الموسيقي, الجد يجذب جثمان الولد إلي داخل النفق, يحاول الجد أن يطال الوليد فلا تصل إليه يده, يظل النفق مشدودًا بين الجدة التي تدير الرحي بقوة وثقل وبين الجد الذي يمد يده بقوة وإصرار إلي الوليد وتثبت اللقطة).

ثالثًا:تحليل النص الدرامي(حار جاف صيفاً.. دفيء ممطر شتاءً):(*)

تم إنتاجه في الموسم المسرحي٢٠٠٧/٢٠٠٨م,النص تأليف وإخراج:رضا حسنين, ووضع المؤلف اسم(مصر ٢٠٠٨), ثم تغير بالاتفاق مع الرقابة إلى اسم النص الحالي, فعندما نقرأ الاسم فإنه يتبادر إلى الذهن مناخ مصر الذي اشتهرت به بين البلدان العربية والأجنبية, ويعتقد المتلقي أنه سيتحدث النص عن المناخ الذي تتمتع به مصر في الصيف والشتاء والمتعارف لدي الجميع. وتدور أحداثه في مشهد واحد داخل ساحة انتظار الركاب بمطار مصر للطيران, بغرض عدم خروج المتلقي عن الحالة المسرحية التي يتعايش معها.

القضايا الاجتماعية والسياسية المتضمنة في النص الرئيسية:نجد أن القضية التي يتناولها النص لم تكن قضية رئيسية وآخري فرعية كما نجد في معظم النصوص الدرامية, ولكن المؤلف مزج بين كل القضايا والمشكلات التي تعبر عن الوجع والإحباط الذي يعيشه الشاب المصري وحتمية التغيير, وكلها تُطرح بنفس الأهمية والمساحة, وتعبر عن ما يشعر به الشباب تجاه المجتمع الذي يظلمهم, ولا يجد حلول فعلية ومنطقية لتلك المشكلات والقضايا لكنه يرصدها فقط.

١.**قضية السفر إلي الخارج:** فنجده السفر أمل ورغبة معظم الشباب في الابتعاد عن مصر حتى ولو عملوا في أعمال النظافة, أحبطتهم البطالة وتعبهم الانتظار والفقر, واعتقادهم أن السفر له سبع فؤاد كما قال **مثال:سنوسي:** أيوه كده هلو هلو..القعدة هتحلو..صحيح في السفر٧ فوائد.

صلاح:اللي مش لاقي ياكل ومش فاهم حاجة بيقول أنا اغسل صحون أكرملي.

صلاح:تقدر تقول إني مسافر عشان لما أشق هدومي وأقول جاي.. أبقي بعيد عن بلدي.. ولما حد يسألني بتعمل كده ليه .. أقوله أصلك ما عشتش في مصر,(ده الغلبان اللي مش لاقي ياكل ومش

(*) رضا حسنين. نص (حار جاف صيفًا.. دفيء ممطر شتاءً). وزارة الثقافة. البيت الفني للمسرح. مسرح الشباب. النسخة الموافق على عرضها من قبل الإدارة العامة الرقابة على المصنفات الفنية– إدارة الرقابة على المسرحيات. والتي حصلت عليها الباحثة من المسرح.

فاهم حاجات كتيير.. بيقول أنا أغسل صحون برة أكرملي.. آمال لو شايل أمانة بقي وقاري وبيفهم كل يوم أنها خلاص مش نافع معاها تنكيس والأساسات اتضربت خلاص.. يقول إيه ؟).

وجاء حديث(صلاح)مع(مجدي) عن مهنته كمدرس ويشير كلامه إلى عدم أخذ المعلم حقه في مصر سواء من الناحية المادية أو المعنوية ولذلك يحاول أن يحسن من دخله ويثبت نفسه في السفر للخارج .

مثال:صلاح:مادام طلعت مدرس يبقي مسافر تشتغل.

ونجد أن عدم وقوف المصرين بجانب بعضهم البعض في الخارج يتضح من خلال كلام:

سنوسي:يعني إيه روح أسأل يوسف؟! طب ما تقولي أنت.. ولا يعني هيفوتك الديزل.. أخص على كده(لنفسه)أحنا لسه في مصر يا غجر.

ويعتقد معظم الشباب المصري أن السفر للخارج هو الطموح الأكبر لهم, بسبب كثرة البطالة من الخريجين الشباب, والإحباطات الكثيرة التي تحاوطهم من كل مكان, وعندما لا يحالف أحدهم الحظ للسفر يندم على ذلك, ويلجأ بعضهم للزواج من أي أجنبية للحصول على الجنسية أو العمل وتحقيق حلم السفر.

مثال: صلاح: واحد بقاله تلات سنين بيكلم واحدة ما يعرفهاش على الإنترنت ويصرف فلوس ويحب ويكره.. عشان يستورد واحدة عشان.. الجنس ما تعرف.. فلوس ما يضرش.. سفر وجنسية.. زيادة الخير خيرين.

ونجد جميع الشخصيات في المسرحية أخذت قرار السفر للهروب من المشاكل الكثيرة الموجودة في مصر, ولكن(مجدي) الشخصية الوحيدة التي أخذت قرار السفر للأمل وليس للهروب من المشكلة فهو ذاهب لكي يواجه مرضه ويقوم بإجراء عملية زرع النخاع.

٢.قضية العلاقات غير الشرعية:أصبحت العلاقات الاجتماعية غير السوية وغير الموضوعة في إطار ديني كثيرة في زماننا, وكأنه أمر اعتاد بعض الناس في مصر على سماعها ورؤيتها, كإقامة العلاقة حميمة بين رجل وامرأة لا تكون زوجته, أو وجود علاقة بين رجل وسيدة متزوجة, أو علاقة مشبوهة بين امرأة وعدد من الرجال, وأصبح بعض النساء يتخذن منها مهنة لسد الحاجة ومعانات الفقر. وتتضح ذلك في حديث(مجدي مع صلاح).

مجدي:أنا مش فاهم حاجة.. الست اللي هناك دي كان معاها جوزها أو قاربها ما تعرف.. هو خرج مع الخوجايه.. وهي مش مبطلة.. شوية مع البيه المهم اللي طالع فيها, وشوية تتكلم مع الجدع الغريب اللي بيقولوله يا باشا ده, حتى أنت ما بتنزلش عينيها من عليك.

سونيا:لأ صدق.. وعشان أريحك أكتر وما يبقاش فى نفسك حاجة..ده أكل عيشي..يعني أنت دلوقتي معطلني عن شغلي.

صلاح:أنا ممكن أصدق أي حاجة.. لكن إنك تبقي من أيد لأيد.. واللي يدفع أكتر يرسي عليه العطا.. مش ممكن!

حسن:أوعي تشكي فيه يا سامية, وإذا سمعتي إني لعبت بديلي تأكدي إني كنت مضطر.

وبالتالي لا نستطيع أن نقول أن الفتاة أو الشاب المنحرف انحرف لأسبابه الخاصة, لأننا لو اتبعنا هذه الأسباب وتعاطفنا معها لانحرف كل محتاج وكل من لديه مشكلة, فأين مجاهدة النفس الأمارة بالسوء؟ والخوف من معصية الله عز وجل!

ونجد الحوار بين(أسر وليزا)يدل على إقامة علاقة أو شبه علاقة في المطار بعيدًا عن أعين الناس, ونفهم ذلك من سياق الحوار الذي تقوله(سونيا لأسر):

سونيا:مالك ياحبيبي عرقان كده إنت كنت بتجري؟ أتأخرت قوي أنا قلقت عليك.. أنت كنت فين؟

وتظهر القضية بوضوح في علاقة(سامية برؤوف) وملاحظة من حولهم لذلك, وعدم رغبة زوجها في أن يصدق ذلك, فيعيش كذبة أنه أصبح نجمًا بعد أن كان كوافير فرقة تمثيلية دون أن تدفع زوجته المقابل لمدير الفرقة(رؤوف), ويفيق مما هو فيه من خلال أحد الأشخاص الموجودين في صالة انتظار الركاب بالمطار.

مثال: رؤوف : ماتيجي نخرج نقعد برة شوية يا سامية.. أنا خلاص بقي مش قادر أستني أكتر من كده..أنا عملت كل اللي إنت طلبتيه.

سامية(بصوت منخفض حتى لا يسمعها حسن):مش هينفع دلوقتي خالص يا رؤوف..أمسك نفسك شوية لحد ما حسن يسافر.

كما جاء حوار(إيهاب مع حسن)بمثابة صدمة(لحسن) بالحقيقة التي يهرب منها:

إيهاب:يعني عايز تفهمني إنك اتنقلت من كوافير لنجم في لحظة علشان سواد عيونك.. أصحي يا فنان إذا كنت مكسوف تقول إنك عارف كل اللي مراتك بتعمله ماشي..لكن ما تكدبش كدبة وتصدقها بقي.. مراتك كانت مستنية الطيارة تقوم عشان تروح تدفع تمن التذاكر يا..يا فنان.

٣.قضية استغلال السلطة والنفوذ:هو عيب يعانى منه المجتمع المصري طويلًا حتى الآن, فنجد الوساطة في العمل وفى قضاء المصالح وفى كل شيء, ومدي معاناة الشباب من تلك السلطة والنفوذ والخوف من عواقبها. ويؤكد لنا المؤلف ذلك ويوضحه في شخصية(عماد) صاحب السلطة والنفوذ.

عماد:أنا عندي حصانة يا بني.. إنتوا بتدخلوا نفسكم في مشاكل.. إنتوا مش قدها.. أنا هقلب الدنيا فوق دماغتكوا.. وهعرفكوا أزاي تتعاملوا مع الشخصيات العامة(ص٣٠), خلاص أجهزوا يا جماعة.. نص ساعة والطيارة هتطلع.. أنا كلمت مدير المطار شخصيًا.. والطيارة هتطلع خلال عشر دقايق.

مجدي:والله الراجل ده باين عليه كده سلطة وواصل.. وواضح كمان إنه مسنود على حد جامد.

صلاح:لو كلامك ده صح يبقي معقولة قوي..البلد دلوقتي بقيت هيه دي مصوغات التعيين بتاعتها في منصب حامي الحقوق المدنية..الصادق الذي لا يكذب والذي لا يمكن تكذيبه.. النزيه الذي لا يمكن أن يرتكب أي خطأ..وساعة ما يحصل أي حاجة يبقي الطيار يتحبس..ده إذا كان فيه طيار ساعتها.. والصندوق الأسود يقول الطيار خالف التعليمات وشد الركاب من رقابتهم وحطهم في الطيارة رغم كل التحذيرات..والسيد فلان الفولاني ينعي عائلات طك طك..وصرح فلان الفولاني بأنه سوف تصرف طك طك..وانتهي الموضوع.

٤. قضية الزواج العرفي:أي زواج غير رسمي, وتضيع حقوق المرأة به, ومع ذلك تتكرر تلك القضية كل يوم حتى وقتنا هذا وبكثرة ومنتشرة بين الشباب المصري بسبب الفقر, تحكم الآباء في شروط الزواج, وغيرها من مشكلات العصر. ويتضح ذلك في النص من خلال زواج(سونيا) عرفيًا من أشخاص كثيرين ومنهم (آسر)وأخذتها كمهنة لكسب المال والقدرة على العيش.

مثال:سونيا:أنت وعدتني لما أرجع بعد أما أعمل العملية وأنزل اللي في بطني هنعمل حفلة نعلن فيها جوازنا(تصطنع الخوف) أحسن بعدين موضوعنا ينكشف.

آسر:هو كل شوية رسمي ومش رسمي.

٥.قضية زواج المتعة:وهي الزواج من الأثرياء العرب رغم كبر سنه والفرق الكبير بينه وبين الفتاة بغرض المتعة, ويعتقد الأب والأم أنه سيجلب لها الحظ والسعادة الأبدية والعيشة الكريمة,

وعندما تسافر البنت ومنهن القاصرات فتصدم وتنهار بعد اكتشاف أنها زوجة رابعة أو ثالثة ثم تطلق, بعد أن تزوجها زواج رسمي أو عرفي لمدة أسبوع أو اثنين وهي مدة إجازته أو تسافر معه, وأحيانًا يطلب منها القيام بأشياء غير شرعية شاذة. وجاءت حكاية(سونيا)في المسرحية لتعبر وتؤكد الأضرار النفسية والعصبية والجسدية لزواج المتعة.

صلاح:سألت صحبي عنك .. قالي إن أهلها هايجوزوها لثاري عربي وهتسافر معاه.

سونيا:كدبة ومقلب وأنا وأهلي شربناها, البيه كان متجوز تلاتة هناك وكان عايز يتممهم أربعة. عيلة صغيرة وحلوة وأهو بالمرة يوفر خدامة. هما يادوب ٣أسابيع عسل ونقلني لبيت الحريم, لقيت نفسي بخدم مراتاته التلاتة وعيالهم, أيديه دي اللي كانت بتعزف بيانو غسلت صحون لما أتبرت ولما اشتكيت طلقني بعد أما بريته من كافة شيء ورجعت بشنطة أيدي أبويا مات بحسرته.

٦.**قضية الفساد:**نجده واضح في الاستغلال والغش في كسب المال وعدم مراعاة الله في كسب المال الحلال وجشع الناس, وقلة الضمير التي أصبحت سمة في كل مجالات الحياة تقريبًا,واستغلال الفرص أو جهل الناس بأي سلعة فيغش التاجر بها, كل هذا يجعل مصر ترجع إلى الوراء ولا تتقدم أبدًا.

مثال:سنوسي:"أعمل أي حاجة.. أغلي لامؤاخذة في تمن الطقم.. أبيعه مستعمل على أنه جديد..أدفع الزبون دم قلبه لكن عمري ما أخون بلدي يا باشا.

صلاح:الغريب أن عمرك ما تلاقي مسؤل ولا حتي واحد غني حد قريبه مات في حادثة زي دي(تحطم الطائرة).

ويقوم بعض رجال الأعمال وغيرهم بنهب وسلب أموال وخيرات مصر وتهريبها للخارج, وعدم معرفتنا لكثير من خيرات مصر, فالحقوق لا تصل لأصحابها ومستحقيها, والمظلوم هو رجل الشارع البسيط الذي لا يعرف شيئًا عن الخيرات الكثيرة التي تمتلئ بها مصر, فيجب عليه أن يكون لدينا دراية بحقوقنا وواجباتنا حتى لا يستغلنا أحد أيًا كان منصبه ونفوذه.

مثال:صلاح: أنا مش متصور إن فيه ناس في الدنيا مغيبين زينا..لا وحبين ده.

صلاح(ينزل هو ومجدي إلى الجمهور)**:**هيكون فيه إيه يعني.. واحد كان عايز يهربها بره مصر.. ولما حس إنه هيتكشف سبها وهرب..بلدنا مليانة الحاجات دي..ما هي لو كانت بلد فقيرة كنت قلتلك على طول فيها كذا أو كذا.. مد إيدك في الشنطة وأدي الناس أدي كل واحد شوية..أيوة ما هو حقهم طول عمرهم يسمعوا البلد فيها كتير.. ويسألوا هو الكتير ده فين؟ وبيروح فين؟

٧.**قضية الفقر:**وهي تعبر عن حال الشاب المصري الفقير الذي لا يستطيع الزواج بسبب فقره وقلة حيلته, كما أنه سبب كثير من القضايا التي تم معالجتها دراميًا في النص الحالي كالسفر للخارج, الكذب من أجل تجميل صورة الشاب في نظر الاخر, الزواج العرفي, زواج المتعة,..وغيرها.

مثال:صلاح:لأ حبتها بجد..أستاذ مجدي أرجوك ما تظلمنيش..أنا مش ناقص وبعدين وقتها أنا كنت فقير كبير ولازم أتخرج وأشتغل وعندي التزامات.

٨.**قضايا آخري آتي ذكرها في النص:**حاول النص أن يذكر المشكلات والقضايا التي تواجه الشباب حتى ولو بشكل عابر لتأكيد المؤلف على معاناة الشباب كتظاهر الشباب بما ليس فيهم ورسم صورة لنفسه حتى ولو كانت غير حقيقة ليبين للآخر أنه الأفضل, ويجمل من تلك الصورة وبالتالي يكذب على كل من حوله.

مثال:سنوسي:الله الله أحنا هنغلط بقي..لا أنا ماحبش الحوارات والرسم ..هيه البلد كلها بترسم ولا أيه.

وكذلك عدم قدرة الشباب في مصر على التغيير, فلم يحاولوا التغيير من ظروف مجتمعهم, وهذه دعوة من المؤلف لقيام ثورة على النفس أولًا وعلى المجتمع ثانيًا, حتى يجد كل شاب حقه في عيش حياة كريمة, وإيجاد عمل مناسب ويسعي لذلك ولا ينتظر دوره, وأن يتزوج في الوقت المناسب, ويمارس حقوقه السياسية بمطلق الحرية.

مثال:عماد:حقيقي البلد بترجع لورا مش بتتقدم.

عدم وجود ثقافة سماع الاخر وعدم الاستفادة من خبراته فعند وجود حوار بين شخصين نجد كل شخص يتكلم ولا يسمع للآخر, وعدم استفادة كل منهما لخبرة الآخر في الحياة, كما يزعم البعض أنه يفهم في كل شيء, وعدم الاعتراف بالتخصصية في كثير من الأحيان.

مثال:صلاح(وهو عائد مكانه)**:**أنا الحق عليه.. بس إيه يعني يا أخي لما نتكلم مع بعض.. كل ده كلام..واحنا أجدع شعب بيتكلم. كل مصر محللين نفسيين وكلهم عارفين المرض وعلاجه.. بيفهموا في السياسة والكورة والفن والطبخ..وفي النهاية مش عارفين يعالجوا نفسهم.

ضياع قيمة الجنية المصري مقابل العملات الأخرى(الدولار, اليورو, الدينار, الريال) فنجده أقل قيمة عمله موجودة.

مثال:سونيا:أنت عارف الجنية مالوش كرامة وما بيعملش راجل إلا في الدار.

ونجد شخصية(مجدي وصلاح)اللذان يمثلان فكر وقناعات المؤلف يُلخصان مشكلات مصر في قولهما مقولة مقتبسة من(صلاح عبد الصبور).

مجدي:عبقري سبق عصره وحسم القضية قالك: في بلد لا يحكم فيه القانون يمضي فيه الناس إلى السجن بمحض الصدفة..لا يوجد مستقبل. في بلد يسكن في جثته الفقر كما يسكن ثعبان في الرمل..لا يوجد مستقبل. في بلد تتعري فيه المرأة كي تأكل.

الحبكة الدرامية في النص:تبدأ الأحداث بسر يعلمه المشاهدون وتجهله بعض الشخصيات, وعند بلوغ الحدث لذروته تنكشف الأسرار لجميع شخصيات النص. فأراد المؤلف هنا بالعقدة والحبكة أن تتجمع من خلال المتلقي وليس على المسرح, فالمتلقي هو من يكتشف كذب الأقوال والأفعال الصادرة من الشخصيات. أما الفكرة فجاءت معبرة ومتسلسلة الأحداث تعبر عن القضايا التي يعيشها الشباب في المجتمع المصري بمختلف فئاته. وتحتوي الحبكة على أسباب قد تكون خاطئة أو صحيحة ولكنها مبررة من قبل شخصيات في النص, فيوجد أثر ونتيجة, وينتهي الحدث الدرامي على موت مجدي الذي جعله المؤلف يرمز إلى الأمل, وبموته يموت الأمل. وبالتالي فإن نوع الحدث الدرامي مركب في النص لأن المؤلف أراد أن يناقش العديد من القضايا والموضوعات التي يطرحها النص ويعبر عنها ويحاول معالجتها دراميًا.

الشخصيات الدرامية في النص:نجد المؤلف يوظف جميع عناصر البناء الدرامي لخدمة الشخصيات وإظهارها بالقدرة الكاملة على القيام بالأفعال والأقوال التي تبني الحبكة وتخلق الصراع وتوصل الهدف الأعلى, فنجد الشخصيات عبرت عن القضايا والمشكلات المختلفة التي يتعرض لها الشباب في مصر, وعبرت عن رأي المؤلف وتصوره في سير الأحداث الدرامية.

١.شخصية سنوسي:رجل في الأربعين من العمر, تاجر يقوم بتركيب وتوزيع الأدوات الصحية, يبدو عليه من الوهلة الأولي أنه غير مهندم في ملابسه التي لا تتناسب مع بعضها البعض,

متطفل, أسلوبه حاد وفظ في بعض الأحيان, ويبرر المؤلف ذلك بعفويته المفرطة وطيبته وسذاجته التي تمثل معظم الشعب المصري البسيط.

٢.شخصية آسر:شاب في حوالي الثلاثين من العمر, شخصية مستهترة ومستغلة للمواقف, كثير العلاقات العاطفية ويفتخر بذلك خاصَّة أمام أصدقائه, يتزوج عرفي أكثر من مره, يمثل شريحة من الشباب بأهوائهم وعدم تحملهم المسئولية, أسود الشعر, متوسط القامة, مهندم الملابس, ممسك بهاتف جوال ومفاتيح سيارته التي يهزها في يده بين لحظة وأخري ليدل على ثرائه.

٣.شخصية مجدي:شاب في الثامنة والثلاثين من عمره, جعله المؤلف رمز الامل للشباب في النص, يرتدي ملابس بسيطة تنم عن شخصية سوية منظمة وغير متكلفة, يمشي في هدوء, ممسك بيده(بايب) طول الوقت, يسكن بمحافظة الفيوم في بلد تسمي(ترسا), ويعمل أخصائي نفسي في مدرسة ثانوية, ويحضر ماجستير في علم النفس, يعاني من سرطان في الدم(لوكيميا) ولهذا قرر أن يسافر لكي يزرع نخاع كي يشفي على الرغم من أن نسبته نجاح العملية تكاد تكون معدومة لكنه يتمسك في الأمل ويحاول. وبموته ينعدم الأمل ويتلاشى, والذي مثله المؤلف داخل النص بإقلاع الطائرة والرحلة التي كان سيسافر عليها أشخاص المسرحية المنتظرون في صالة انتظار الركاب بمطار القاهرة الجوي.

٤.شخصية صلاح: شاب في الثالثة والثلاثين من العمر, يعمل مدرس تاريخ ويحب القراءة ولذلك فهو شخصية مثقفة, يرتدي قميص وسويتر وبنطالون يبدو من هيئته أن حالته المادية متواضعة, حليق الذقن والشارب, يحمل حقيبة على كتفه, شخصية ودودة, له أسلوب فلسفي يميزه عن باقي شخصيات النص, ويحفزه على أن يكون إيجابيًا أكثر على الرغم من كل الصعوبات والضغوط التي تعرض لها سواء على المستوي(الشخصي, الاجتماعي, السياسي, الاقتصادي).

ونجد المؤلف في النص يجعل شخصية(مجدي وصلاح) يعبران عن أفكاره وآرائه وتصوراته لقضايا الشاب المختلفة والمتداخلة, فأراد أن يوصلها للمتلقي من خلالهما, كما أنهما يمثلان الأمل والتفاؤل, والفشل وخيبة الأمل التي يشعر بها معظم الشباب في مصر, والتضاد هنا يظهر المعني ويوضحه.

٥.شخصية سونيا:فتاة في حوالي الرابعة والعشرين من العمر, ملابسها أنيقة, تصبغ أجزاء من شعرها باللون الأصفر, تحمل حقيبة صغيرة يمكن رؤية محتوياتها دون عناء, تمشي متصنعة الرقة والارستقراطية, تزوجت من رجل عربي ثري وطلقها بعد فترة قصيرة وكان يعاملها كخادمة لأولاده وزوجاته, ومن هنا كانت النقطة الفاصلة في حياتها, وزاد فقرها ومرض الأم وقلة حيلة الأب واحتياجهم للمال لتعليم إخوتها, وهنا نجدها تحولت من بنت بلد جدعه ومن عائلة محترمة ومحافظة, وعازفة للبيانو وتدرس الموسيقي, وأصبحت تتاجر بنفسها وباعتها لمن يدفع أكثر, وأصبحت تأخذها كمهنة(عاملة مساج) للحصول على الرزق, وتأخذ أموال الرجال الأثرياء انتقامًا منهم مبررة ذلك بالظروف التي مرت بها.

٦.شخصية إيهاب:شاب في حوالي الخامسة والعشرين من العمر, يرتدي نظارة شمس, وبدلة سوداء كاملة, متوتر طوال الوقت, يطيل النظر في جميع الحضور المنتظرين في ساحة انتظار الركاب, لأنه منتظر(ليزا) التي كان يراسلها على الإنترنت. جعلها المؤلف تمثل شريحة كبيرة من الشباب المصري في وقتنا الحاضر, والذي أدمن الإنترنت ويتحدث إلى أُناس أجانب يعرفهم على مواقع التواصل الاجتماعي, إما للتسلية أو رغبة في الحصول على أي زوجة أجنبية بأي

مواصفات, لكي توفر له فرصة السفر إلى الخارج والعمل، وكذلك الحصول على جنسية البلد التي منها, أو حبًا في ممارسة الجنس كما فهمنا من سياق الحوار الدرامي.

مثال:صلاح: واحد بقاله تلات سنين بيكلم واحدة مايعرفهاش على الإنترنت ويصرف فلوس عشان يستورد واحدة عشان الجنس ما تعرف.. فلوس ما يضرش.. سفر وجنسية..زيادة الخير خيرين.

٧. شخصية ليزا: فتاة أمريكية متحررة ترتدي ملابس تظهر مفاتنها, تشعر بأنها فاتنة للجميع, تحمل حقيبة صغيرة تحمل فيها أغراضها الشخصية, استغلت حب(إيهاب) للسفر ورغبته في الحصول على جنسية لكي يسهل لها دخول مصر, ونحن لا نعرف الغرض من تلك الزيارة ولا يصرح عنها المؤلف بشكل واضح وصريح في النص.

مثال:مجدي:والله أعلم البت دي جاية مصر تعمل إيه في البلد, وخلاص مش هيقدر يسيطر عليها.

٨.شخصية حسن:شاب في حوالي الثامنة والثلاثين من العمر, يرتدي قميص وبنطلون ويعلوهما سويتر, ويلف حول عنقه كوفيه ذات لون أحمر, يتصف بالغرور والتعالي ودائمًا صوته مرتفع, يشعر أنه يتفضل على من حوله لأنه بينهم, يعمل كوافير لفرقة تمثيلة ثم أصبح فجأة ممثل بها. وأراد المؤلف من خلاله أن يعبر عن الزوج الديوث الذي يشعر بخيانة زوجته مع مدير الفرقة ولكنه يحاول أن يتناسى ذلك ويتعامل بشكل طبيعي حتي يصل لغرضه ويصبح ممثل مشهور, ثم نجد(إيهاب) يصدمه بحقيقته ويعريه أمام نفسه وأمام الحضور, فيخرج هربًا باحثًا عن زوجته ومدير الفرقة.

مثال:حسن:لا ابعد عني أنا فنان..أنا أخاف على جسمي ما تلمسنيش وضوافري.

٩.شخصية سامية:تعمل مؤلفة وكاتبة سيناريو للفرقة التمثيلة التي يعمل بها زوجها وابن عمها(حسن), ويترأسها(رؤوف)الذي يستغل حبها لزوجها ورغبته في التمثيل لطلب المقابل وهو أن يقيم معها علاقة مقابل أن يعطي لزوجها دوًرا تمثيلًا في الرواية التي سيتم تمثيلها خارج مصر لفرقته. ووجد المؤلف لسامية مبررات لفعلتها وهي التضحية من أجل حلم زوجها الذي أراده طوال عمره, فهي تحبه جدًا وتذكر مدير الفرقة بذلك طوال الوقت.

١٠.شخصية رؤوف:تمثل شخصية مدير فرقة تمثيلية المستغل, يقيم علاقة غير شرعية مع(سامية) زوجة(حسن), فاستغل رغبتها في أن تجعل زوجها ممثل مشهور في الفرقة, وجعل شرفها هو الثمن الغالي الذي تدفعه. ولم يظهر لنا المؤلف في الأحداث تفاصيل أكثر عن شخصيتها, وأن حكايتها أصبحت ظاهرة منتشرة بين بعض الأزواج في الفترة الأخيرة مبررين ذلك باحتياجاتهم وأحلامهم ورغبتهم في تحقيقها.

١١. شخصية عماد القليوبي:رجل أعمال, ويفهم من سياق الحوار أنه عضو في مجلس الشعب, نجده ذو سلطة ونفوذ, وتشعر شخصيات النص بغروره وتكبره طوال الأحداث بمجرد رؤيته.

مثال:عماد(موضح ثراءه الشديد الذي يلفت نظر سونيا بشدة):لا في شغلي ومصانعي برة مصر وجوه مصر ولا حتى في دايرتي ولا طبعًا في المجلس.

ولوحظ من خلال القراءة المتعمقة للنص أن الشخصيات الثلاث(رؤوف وسامية وعماد)لم يذكر المؤلف أي من جوانب شخصيتهم, على الرغم من أنه ذكرها لباقي الشخصيات كلٍ على حدة, حتى نجده يذكرها في الشخصية الثانوية(ليزا).وما كتبته الباحثة عن الشخصيات الثلاث, تم استنتاجه من خلال الحوار الدرامي للشخصية أو تحاورهما مع الشخصيات الأخرى.

لاحظت الباحثة أن المؤلف في النص استطاع أن يجعل شخصياته تعبر عن قضايا الشباب المصري عام ٢٠٠٨م, من خلال الحوار الذي يعبر عن الحالة النفسية, والانفعالات الشخصية الموجودة في النص المرافق. ووجود بعض الشخصيات النمطية المكررة في النصوص الدرامية, والتي لجأ المؤلف لاستخدامها لتعبير عن قضاياهم, كشخصية(سنوسي, عماد, سونيا)ذات الخصائص النفسية والاجتماعية أو الحسية المعينة التي تظهر بنفس الخصائص في العديد من المسرحيات. وبالتالي كان استعان المؤلف بتلك الشخصيات القريبة للمتلقي هو سر نجاح العمل وقربه منه، كما أعتمد على البطولة الجماعية لمعظم شخصيات العمل إلا القليل منها جعلها ثانوية لتأكيد الحدث وتطوره.

الحوار الدرامي واللغة المستخدمة في النص:نجد الحوار عبر بشكل جيد عن كل قضية على حدي, كما عبر عن التداخل بين القضايا والمشكلات, وتأثيرها على الشخصيات الدرامية. وكذلك فكر المؤلف من خلال تحاور شخصياته مع بعضهم البعض, ومزج الحوار بين اللهجة العامية وبعض الكلمات البسيطة من اللغة الإنجليزية.

مثال:ليزا:سو سوري..الأربي أندي(تشير بأنها لا تجيده)كان يو أسبيك انجلش؟

إيهاب:بت..يو..ووظ..اكسبتيد.

وجاء الحوار الدرامي معبر عن الكذب والخداع الذي كان يقوم به كل شخصية تجاه الآخر في ساحة المطار

مثال:آسر:ألو أيوة يا رامز..لا الحلوة هتمشي أهية..والله موضوع لطيف..أول مرة واحدة تشتغلني..أهي تجربة جديدة.

سونيا(في لهفة):ألو أيوة يابت.. طمنيني هاه تمام؟ بتقولي إيه.. ابن الـ.. مالوش رصيد أزاي..أنا هاطلع عين أهله.. طيب..لا لسه..ما اعرفش متلقح فيني داهية.

وجاء الحوار معبرًا عن يأس الشخصيات وعدم وجود أمل من التغيير لدي الشباب المصري, البائس الذي لا يجد سوا الفقر ومصاعب الحياة, ومنهم من يجاهد كل تلك الصعوبات والضغوطات ليجد لنفسه حياة كريمة ويبدع في عمل ما أو مشروع ليكي يبني مستقبله واستقراره في المجتمع. فأراد المؤلف أن يجد هؤلاء الشباب أمل حتى يستطيعوا أن يعيشوا حياة سوية في مجتمع لا يرحم الضعيف.

مثال:مجدي:ياه ده أنت عندك فقدان ثقة بقي في اللي حواليك.

صلاح:أنا مش قادر أتكيف مع الواقع.

صلاح:في زمن قاس وضنين, لن يصنع ربي معجزة أو خارقة, كي ينقذ جيل من موتي ماتوا قبل الموت.

صلاح:أصل التاريخ بيقول فيما معناه يعني كل ما الدنيا تضلم أوي تيجي حاجة تنورها تاني.

مجدي:دايمًا تقدر الفشل قبل النجاح دايمًا.. أنا نسبة نجاح عمليتي١٠٪ ولو فكرت بمنطقك ده.. هبص للـ٩٠٪ فشل وأقعد في بيتنا انتظر الموت.

الصراع الدرامي في النص:ينتمي الصراع في النص الدرامي إلى الصراع الواثب, فالشخصيات تقوم بعمل غريب عنها وتفكر بدون وعي وبدون دافع وبلا مقدمات أو أسباب منطقية, فتقع في المبالغات والافتعال.

فيظهر الصراع في علاقة(سامية مع رؤوف) التي تخون زوجها معه ويبتزها(رؤوف)للحصول على ثمن ما قدمه لزوجها, ولكنها كانت تحاول أن تقاومه وتجعله

يصبر عليها حتى يسافر زوجها دون أن يشعر بشيء, وأيضًا لأنها تحب(حسن),و(رؤوف)يعلم ذلك ولكنها تبرر خيانتها لزوجها بأنها تضحي من أجل تحقيق حلمه حتي تهديء من لومها لنفسها طوال الوقت, فهي تخون زوجها وتعصي ربها ليصبح نجم وممثل على الرغم من عدم وجود موهبة التمثيل لديه!, فتجاهد نفسها على الرغم من أنها متأكدة من أن ما تقوم به خطأ لا يغتفر. وبالتالي فهناك صراع دائم داخلها بين الصحيح والخطأ.

وهناك صراع يجمع بين صراع شخصيات مع أخري كـ(ليزا مع إيهاب) فكان(إيهاب) يتحدث مع(ليزا) على الإنترنت ويتواعدان ليلتقيان في مصر لتراه وتأخذه معها إلى أمريكا, فيحلم بالحصول على الجنسية والسفر إلى الخارج, ولكن عندما تأخر عليها عند وصولها إلى المطار كانت قد تعرفت على(آسر) الذي لديه العديد من العلاقات النسائية, وعندما وجدها(إيهاب) رفضت أن تذهب معه وحدث بينهما تشاجر في المطار وانتهي بتركه(ليزا) لها.

وموجود أيضًا في العلاقة غير الشرعية بين(سونيا وآسر) فهو صراع بين أطراف نزاع يخدعون بعضهم البعض من الأساس ، فكل منهم يضحك على الآخر ويكذب عليه, فـ(آسر) يريد(سونيا)أن تسافر لتجري عملية الإجهاض, وهي تظهر له أنها تحتاج إلى المال لكي تصرف منه عند سفرها, وتقنعه بعدم قدرتها على إجرائها في مصر لأن أباها طبيب وقد يعلم بالأمر, وهي لا تحمل في رحمها جنينًا.

ويظهر في صراع(سنوسي وعماد), فـ(سنوسي) يعبر الطيبة الساذجة والعفوية, فيصتدم بـ(عماد) الشخصية المغرورة المتعالية لثرائه ومنصبه الاجتماعي المرموق, يحدث ذلك طوال الوقت.

مثال:عماد(بنفاذ صبر):ما أنا ما ورايش غيرك النهارده,(يقوم من مكانه منفعلًا) أنت مجنون يا راجل أنت ولا إيه.

ونجد صراع(حسن)مع ذاته ومقامته الداخلية لفكرة خيانة زوجته له, وفيهرب من التفكير في الامر برمته هربًا من الواقع الأليم الذي يعيشه, ورغبته في عيش وهم الشهرة والأضواء التي لا يستحقها. أما صراع(صلاح) الدائم مع نفسه التي لا تستطيع أن تتحمل تلك الضغوط الشديدة التي تحيطه من كل اتجاه وهو في بداية حياته, فنجده يمثل الصراع الذي يعيشه كل شاب يشعر بالبطالة واليأس بعد التخرج من الجامعة, فلا يجد عملًا ولا يستطيع الزواج ولا أن يبني مستقبله.

فالأحداث تتطور ما بين الصعود والهبوط, والشد والجذب بين الشخصيات, ولا يتم ذلك إلا بوجود الصراع فيتولد التعقيد والأزمة والعقدة تتكون نتيجة لتطور الأحداث, مما يترتب عليها ظهور أفعال أخري تؤثر على الشخصيات, وبالتالي تتوالي الأزمات في صورة أسباب ومسببات لبعضها البعض, ثم ينتهي الفعل والموضوع. وتنتهي المسرحية بلا حل, فتنتهي بموت(مجدي)مصدر الأمل في النص, وعند محاولة(صلاح) أن يساعده فيجده قد لفظ أنفاسه الأخيرة, فيصيبه الذهول والدهشة, دون أن نعرف ماذا فعلت باقي الشخصيات في مشاكلهم وكيف واجهوها؟!. ولكن الواضح من نهاية الأحداث الدرامية هو موت الأمل وإقلاع الطائرة.

وهناك صراع مع قوة خارجية كالمجتمع نجده في الصراع الدائم الذي يعيشه(صلاح) مع المجتمع والبيئة التي تحيط به, فهو يمثل حال معظم الشباب المصري ومعاناته في المجتمع, الذي لا يستطيع أن يتأقلم معه ويحبط أحلامه, فلا يجد إلا الهروب بالسفر إلى خارج مصر أملًا في أن يحدث تغير لحال البلاد.

مثال:صلاح:أيوه أنا مش قادر أتكيف مع الواقع, يمكن حد يغير أهل بلدي, أو حتى يفكر يتغير.
الإرشادات المسرحية في النص:نجدها تتمثل في إرشادات الإضاءة المسرحية, حيث جاءت لتساعد على خدمة القضايا والتعبير عنها في النص, والمؤلف لم يذكرها إلا في بداية المسرحية, كما أنه لم يذكر أي إرشادات أخري لها إلى نهاية النص الدرامي ليجعل المتلقي يشعر باستغراق وقت طويل في الحديث بين الركاب في صالة الانتظار:(بمجرد اكتمال دخول المشاهدين وإغلاق باب القاعة تخفت الأضواء عليهم وتضيء صالة انتظار الركاب),(الأضواء خافته في الخارج لتُشير بقرب بزوغ الفجر).

أما إرشادات الديكور المسرحي في النص جاء بسيط ومعبر إلى حد بعيد عن الحدث الدرامي القائم في مكان واحد تم ذكره في بداية النص:(صالة مغادرة الركاب في مطار القاهرة, تتكون من صفين من الكراسي المخصصة لانتظار على جانبي القاعة–التي يتوسطها الكراسي المخصصة لجمهور الحاضرين– وهناك لوحات للإيضاح).

ونجد إرشادات الملابس في النص يرسل بها المؤلف رسائل وعلامات للمتفرج تفيد المحتوي والمضمون العام للمسرحية, وقد تشير إلى واقع وماضي الشخصية وطبيعتها, فالبعض ملابسه بسيطة لتدل على أنه متوسط الحال والبعض الآخر يرتدي ملابس فخمه للدلالة على المكانة الاجتماعية الرفيعة.. وهكذا.

مثال:(يظهر سنوسي.. والذي يبدو عليه من الوهلة الأولي أنه غير مهندم في ملابسه, والتي لا تتناسب مع بعضها البعض).(يدخل إيهاب .. يرتدي بدلة سوداء كاملة واضعاً بروش في ياقة البدلة).

وبالتالي جمعت الإرشادات بين(الإرشادات المكانية والزمانية للمنظر المسرحي, وإرشادات الإضاءة المسرحية, إرشادات للملابس, إرشادات الحركة المسرحية, إرشادات للمؤثرات صوتية, إرشادات للانفعالات الشخصية), حيث جاءت مختلطة في بداية مشهد صالة انتظار الركاب بمطار القاهرة الجوي:(بمجرد دخول المشاهدين يعلو صوت المذيع الداخلي معلنًا وصول إحدى الطائرات التابعة لمصر للطيران غير موضحاً الجهة التي أتت منها , وبمجرد اكتمال دخول المشاهدين وإغلاق باب القاعة تخفت الإضاءة وتضيء صالة انتظار الركاب التي تكاد تكون خالية في هذا الوقت الذي تجاوز الثالثة صباحًا بقليل... والملفت أن بعض المسافرين يرتدي ملابس صيفية والبعض الآخر يرتدي ملابس شتوية, بعضهم يبحث عن شيء ما هنا وهناك على لوحات الإيضاح, والبعض ينتظر في قلق, والبعض الآخر يقرأ في شيء ما.. فالجو تكسوه حالة من الرتابة والملل, والأضواء خافته في الخارج شيئًا ما).

وجاءت إرشادات المؤثرات الصوتية في النص عديدة ومتنوعة بين العلو والخفوت حتى تلاشي.

مثال:(يعلو صوت المذيع الداخلي معلنًا وصول إحدى الطائرات التابعة لمصر للطيران).وقد كرر المؤلف ذلك الصوت الخاص بـ(المذيع الداخلي) ليعلن عن وصول أو إقلاع طائرات أخرى, أو تأخر الطائرة التي تدور حولها الأحداث, أو الإعلان عن استعداد الركاب للمغادرة وقيام الرحلة رقم٩٩٩, والاستعداد للصعود إلى الطائرة للسفر.

وجاء صوت الهاتف المحمول الخاص في أكثر من موضع بالنص سواء الخاص بـ(بسونيا),(آسر) كمؤثر صوتي عندما رد كل منهما على صديقه وتكرر مرتين لكل منهما, كما جاء صوت الهاتف المحمول(لسنوسي)مرتين عندما كان يكلم صبيه لينهي أعمال كلفه بها, أما

صوت الهاتف المحمول الخاص بـ(عماد)فتكرر ثلاث مرات, عندما كان يرد على شخص غير معروف لمن حوله لكي يرتب له إجراءات هروبه من البلاد سريعًا قبل انكشاف أمره للمسئولين.
مثال:(يرتفع صوت الموبيل الخاص بسونيا).

أوجه الشبه والاختلاف بين مؤلفى النصوص الدرامية(ألف شكر),(ابن سبعة),(حار جاف صفيًا.. دفيء ممطر شتاءً) فى تناول القضايا الاجتماعية والسياسية ومعالجتها دراميًا:

- يتشابه مؤلفو النصوص الدرامية في انفعالهم بالقضايا والمشكلات المحبطة للشباب المصري عند كتابتهم لها ومنها ما كان مشترك بينهم رغم اختلاف المواسم المسرحية التي كتب فيها ومنها: (السفر للخارج, الفقر,الجهل,العلاقات غير الشرعية,زواج المتعة,الزواج العرفي,زواج القاصرات, الفساد,الانفلات الأخلاقي,استغلال السلطة والنفوذ,التطبيع,الانتخابات),فهي قضايا متعددة وشائكة تمس الشباب بشكل مباشر وتعبر عن ما يشعرون به تجاه المجتمع الذي يظلمهم.
- لاحظت الباحثة أن قضية أزمة الثقافة والمعرفة في مصر أصبحت عبئًا على الشاب المثقف من خلال الواقع المعاش, كما تشترك تلك القضية بين النصوص الثلاثة, ولكن في نص(ألف شكر)كانت هي القضية الرئيسية التي يدور حولها العمل الدرامي ككل.
- يتشابه النصوص في تناول قضية السفر للخارج في أنها حل مؤقت وهروب من الواقع ومحاولة كسب المال, ولكن(مجدي) في نص(حار جاف صفيًا..دفيء ممطر شتاءً)الشخصية الوحيدة التي أخذت قرار السفر للأمل وليس للهروب من المشاكل, فيواجه مرضه ويقوم بإجراء عملية زرع النخاع بالخارج.
- يتشابه نص(الف شكر)ونص(ابن سبعة) في استخدام الكورس لدفع الأحداث الدرامية وتأكيدها.
- يتشابه جميع النصوص عينة البحث في أسلوب الحل المتبع فيها حيث وجد المؤلفون رغم اختلافهم واختلاف أوقات كتابة النصوص إلا أن حل كل القضايا المتداخلة والمتشابكة التي يعيشها الشباب هو الموت مع اختلاف الطرق فالنص الأول ينتهي بانفجار الرأس والثاني بموت ابن سبعة الذي قهرته الحياة والفقر, وثالث موت الأمل المتجسد في شخص(مجدي).
- يختلف نص(الف شكر),(حار جاف صفيًا..دفيء ممطر شتاءً) في تناول قضية السفر للخارج ففي النص الأول يكون بغرض كسب المال والهروب من ضغوط الحياة وتجديدها, والثاني تعددت أسبابه لأنه جاء في ساحة المطار وكل شخص بقصة وسبب مختلف.
- ونجد المؤلفون لا يفكرون في حل تلك المشكلات والقضايا التي يواجهها الشباب في المجتمع المصري ويقدمان حل جذري ومنطقي لها, بل يكتفيان برصد الظاهرة فقط.
- يختلف النص الدرامي(ألف شكر)عن باقي نصوص العينة في تناول قضايا ومشكلات الشباب, في أن النص قدم قضايا سياسية وهي(الانتخابات, التطبيع) ولم يتناولها باقي النصوص عينة البحث.

- نجد أن وحدة المكان تحققت في النص الدرامي(حار جاف صفيًا..دفيء ممطر شتاءً) ولم تتحقق في النصين الأخرين.
- لاحظت الباحثة وجود إرشادات جمعت بين الإرشادات الزمانية والمكانية للمنظر المسرحي, وإرشادات للإضاءة المسرحية, وإرشادات للملابس, وإرشادات للحركة المسرحية, وإرشادات للمؤثرات الصوتية, وإرشادات الانفعالات الشخصية في النصوص الدرامية عينة البحث.
- وجدت الباحثة عند تحليل النص الدرامي(حار جاف صيفًا..دفئ ممطر شتاءً)أنه اختلف المؤلف(رضا حسنين)عن مؤلفي النصوص عينة البحث في الإرشادات المسرحية لملابس الشخصيات, فقد ذكر لنا الملابس الخاصة بكل شخصية ولم يكتف بذلك بل ذكر دلالتها وتأثيرها النفسي والمادي, والمكانة الاجتماعية للشخصية الدرامية, مما يساعد المتلقي على تخيل الشخصية والاقتناع بالحوار المكتوب ويخدم القضايا الخاصة بالشباب في النص.

أهم نتائج البحث تتحدد في النقاط التالية:

١. أن المعالجة الدرامية للقضايا الاجتماعية والسياسية في النصوص عينة البحث تمت بشكل متداخل ومتقارب في الأهمية والمساحة.
٢. نجد التداخل الذي أحدثه المؤلف للقضايا والمشكلات في النصوص الدرامية جعلها أكثر تركيزًا وتشويقًا للمتلقي.
٣. جاءت المعالجة الدرامية للقضايا الاجتماعية والسياسية بدون وضع أسلوب حل محدد للمشكلات والقضايا بل أكتفي المؤلف بسرد الظاهرة وطرح القضية في النص للمتلقي فقط.
٤. لاحظت الباحثة من خلال تحليل النصوص الدرامية عينة البحث أن معظم القضايا الاجتماعية والسياسية التي تهم الشباب المصري اليوم ويعاني منها جاءت في تلك النصوص مجتمعة.
٥. جاءت قضايا(السفر للخارج, الفقر,الجهل, العلاقات غير الشرعية,زواج المتعة,الزواج العرفي, الفساد, الانفلات الأخلاقي, استغلال السلطة والنفوذ) كقضايا مشتركة بين النصوص التي تمت معالجتها دراميًا, وجاءت قضايا(الانتخابات, التطبيع)في نص(ألف شكر), ولم تذكر في النصوص الأخرى,أما(زواج القاصرات, ختان الإناث وطهارة الذكور), لم يأتي ذكرها إلا في نص(ابن سبعة).
٦. جاء الحوار في النصوص عينة البحث كاشفًا للأحداث الدرامية والعلاقات والدوافع ومعبر عن القضايا والشخصيات والمشاعر ويساعد على تطور الصراع, واستخدم المؤلفون في النصوص عينة البحث للتعبير عن أفكارهم بالمزج بين اللهجة العامية واللغة الشعرية السهلة والبسيطة, واللغة العربية الفصحي, وكلمات تحتوي على سجع في نهاياتها.
٧. جاءت الحبكة مركبة لتخدم القضايا الاجتماعية والسياسية المطروحة في النصوص عينة البحث من خلال تسلسل الأحداث وترابطها.

٨. جاء الصراع في النصوص عينة البحث يحرك الأحداث وتصل إلى ذروتها وما ينتج عنه, فنجده متنوع بين الصراع مع(النفس, شخصيات أخري, المجتمع, قوة ما), ولم يصل لحل محدد.
٩. جاءت الارشادات المسرحية(النص المرافق)في النصوص عينة البحث متداخلة ومترابطة مع بعضها البعض وقلما ما جاء عنصر مستقل عن باقي العناصر, ما عدا نص(حار جاف صيفًا..دفئ ممطر شتاءً) فقد ذكر لنا الملابس وتفاصيلها الخاصة بكل شخصية ليساعد المتلقي على تخيل الشخصية.
١٠. استخدام المؤلف في نص(ابن سبعة) تقنية:(الاسترجاع من الماضي,المثل الشعبي, الرحي الحجرية, طقوس ليلة الدخلة البلدي, الأغاني الشعبية), ولم يستخدم النصيين الاخرين أي من تللك التقنيات أو غيرها.
١١. استخدام الكورس في النصوص الدرامية عينة الدراسة لدفع الأحداث الدرامية وتأكيدها وذلك في نص(ألف شكر, ابن سبعة).

مقترحات البحث:في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، يمكن تقديم بعض المقترحات التي قد تثير الانتباه في موضوع القضايا الاجتماعية والسياسية التي يتم طرحها في مسرح الشباب التابع للبيت الفني للمسرح وهي كالآتي:

- محاولة رصد ومعالجة القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بشكل أكثر تعمق وترك مساحة كافية لها في النصوص المقدمة على خشبة مسرح الشباب.
- معالجة قضية واحدة رئيسية سواء اجتماعية أو سياسية ولا تكون مجتمعة في نص واحد .
- وضع حلول لمشكلات وقضايا الشباب في النصوص المقدمة بمسرح الشباب عدم الاكتفاء برصدها.
- رصد حركة مسرح الشباب ونصوصه بوجد دراسات منهجية ما بعد الموسم المسرحي٢٠٠٩/ ٢٠١٠م.

المراجع

١. أسامة أبو طالب. (٢٠٠٣). *شاهد على المسرح* (الإصدار سلسلة الأعمال الخاصة , مهرجان القراءة للجميع, مكتبة الأسرة). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٢. تقرير التنمية البشرية بمصر. (٢٠١٠). *البطالة ونوعية التعليم والفرص المحدودة للمشاركة السياسية معوقات رئيسية تعوق مشاركة الشباب في التنمية في مصر.*
٣. حسن,عيد وآخرون. (٢٠١٦). اتجاهات طلبة جامعة الطفيلة التقنية نحو بعض القيم والقضايا الاجتماعية والسياسية والدينية الجدلية. *دراسات العلوم الإنسانية والإجتماعية*، الصفحات ٢٣٦١-٢٣٧٣.
٤. سالي سمير بسخرون . (٢٠٠٧). *مسرح الشباب ووظيفته التعليمية عند جورج كورتلين* (الإصدار رسالة ماجستير). كلية الآداب , جامعة الإسكندرية.
٥. سعيد علي. (سبتمبر, ٢٠١٧). فن المسرح والقضايا الاجتماعية والوطنية- الفكاهي السيد تشوب - تشوب Tchop-Tchop نموذجًا. ع٣٣ ، الصفحات ص ص ٩-٢٢.

٦. شيماء مصطفي المالكي. (٢٠١٩). ممارسة طلاب المرحلة الإعدادية لأنشطة الإعلام التربوي وعلاقتها بالتنشئة السياسية لديهم . (رسالة ماجستير غير منشورة).
٧. فاطمة موسي. (١٩٩٧). *قاموس المسرح* . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٨. كمال الدين عيد. (٢٠٠٦). *أعلام ومصطلحات المسرح الأوربي – قاموس منهجي لدارسي الفنون* . االإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
٩. محمد الجوهري. (٢٠٠٧). *المدخل إلى علم الاجتماع.* القاهرة: https://fac.ksu.edu.sa/sites/default/files/1335573747.3838lmdkhl_l_lm_ljtm.pdf.
١٠. محمد فقيهي. (٢٠١٥). *دروس في علم السياسة السداسية الأولى.* المغرب: كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية فاس.جامعة سيدي محمد بن عبد الله.
١١. محمد معوض إبراهيم. (٢٠١٢). إدراك الشباب المصري لصورة الحكومة كما تقدمها بعض العروض المسرحية. *مجلة دراسات الطفولة*(مج١٥.ع٥٤)، الصفحات ص ص٩٧-١٠٦.
١٢. مروه عبد العليم زلابية. (٢٠١٤). *دور مسرح الشباب في المعالجة الدرامية لقضايا المجتمع المصري* (الإصدار رسالة دكتوراة). كلية التربية النوعية. جامعة المنصورة.
13. Hussien, K. (2008). *Essays on – Childhood & Education for Kindergarten's (Student/ Teachers).* Cairo.
14. Parsons, Patti May. (2014). Dramatic Historicizing of Hawai'i: The Juxtaposition of Indigenous Culture, Colonization/Americanization, and 21st-Century Issues in the Island Plays and Writings of Victoria Nālani Kneubuh. p. 116.
15. Ali, F. b. (2007). Masalah Sosial Pelajar dan Hubungannya dengan. 148.
16. Gallagher, Kathleen &others. (2017, 22 Jul). Performing counter-narratives and mining creative resilience: using applied theatre to theorize notions of youth resilience. *Journal of Youth.Published online*, pp. pp 216-233.
17. Galston, W. (2003). *Civic Education & Political participation.* Phi Delta Kappen.
18. Hanrahan. (2017, Feb9). It makes me feel alive-the socio-motivational impact of drama and theatre on marginalised young people. pp. Pp35-49.
19. Hughes, Jenny & Wilson, Karen. (2004). Playing a part: the impact of youth theater on young people's personal and social development. *The Journal of Applied Theatre and Performance*(Volume 9. Issue 1), pp. pp57-72.

20. Teruel&others. (2019). The impact of theatrical experiences on young adults in Spain. (v24), pp. pp192-200.